Subject : Date :

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تعريف (القراءات)	١
الأحاديث الواردة في القراءات	١
لماذا لم يُقرِئ الرسول صلى الله عليه وسلم كل الصحابة كل القراءات؟	٢
علة تعدد القراءات	٤
معنى كلمة (الشاذة) لغة واصطلاحا	٥
ضوابط القراءة الصحيحة، وماهو المعتبر من هذه الضوابط؟	٥
الزوايا الثلاثة التى تُدْرَسُ القراءات الشاذة من خلالها	٦
هل نستطيع تطبيق شرط موافقة الرسم العثماني الآن؟	٦ ، ٧
ما هو عملنا في القراءات الشاذة؟	٧
المستويات اللغوية الأربعة (صوتي - صرفي - نحوي - دلالي)	٧
تعريف الصوت	٩
المراحل التي يمر بها الصوت الإنساني	١٠
الحنجرة وأوضاع الوترين الصوتيين	١١
خلاصة المحاضرة الأولى	١٢ - ١٤
المحاضرة الثانية	١٥
تمهيد: (مراجعة على المحاضرة الأولى)	١٥ - ١٩
هل عرف علماؤنا القدامى الجهاز الصوتي الإنساني؟	٢١
الجهاز الصوتي عند الإنسان = أعضاء النطق عند الإنسان	٢٢
اللسان	٢٢
الرئتان	٢٤
الحنجرة (الفرق بين القدماء والمحدثين فيها)	٢٥
الوتران الصوتيان	٢٥
أوضاع الوترين الصوتيين	٢٦
ملاحظات من الدكتور على حروف (القاف - الطاء - الهمزة - الضاد)	٢٧
حروف الحلق عند القدماء والمحدثين	٢٨

ALAQSA

Subject : ______ Date : ______

الموضوع	الصفحة
اللهاة	٢٩
الغرف الرئيسية	٣٠
المحاضرة الثالثة	٣٢
تمهيد	٣٢
هل يمكن رؤية الصوت؟	٣٣
هل الأصوات تخرج مع الزفير أم الشهيق؟	٣٣
علم الأصوات الفسيولوجي	٣٤
مراجعة على ما سبق	٣٠ – ٣٧
المحاضرة الرابعة	٣٨
مراجعة على ما سبق	٣٨
كيفية الجمع بين رأي القدامى والمحدثين في حروف الحلق	٣٩
هل حدث تطور لنطق لألفاظ القرآن الكريم أم لا؟	٤٠
المحاضرة الخامسة	٤٦
تمهيد	٤٦
مربع دانيال جونز	٤٧
صفات الحروف (كاملة)	٤٩
المحاضرة السادسة	٥٣
تقسيم الأصوات إلى صامتة وصائتة - أساس التقسيم	٥٣
مراجعة على مربع دانيال جونز	٥٦
خصائص الحركات	٥٧
القراءات الشاذة في سورة الفاتحة	٥٨ – ٦٠
المحاضرة السابعة	٦١
وظيفة الحركات	٦١
مخارج الحروف	٦٢
ظواهر الإشباع - تعاقب الحركات - التخفيف والتشديد	٦٢
المخالفة الصوتية	٦٣

Subject : ________ Date : ________

الموضوع	الصفحة
حصر الطلاب ظواهر (الإتباع - الإبدال - التخفيف - التعاقب بين الحركات) في الجزء الأول من سورة البقرة	٦٣ - ٦٧
تعليق الدكتور على ما قام به الطلاب	٧١ - ٧٧
المحاضرة الثامنة	٦٨
المقطع الصوتي	٦٨
تعريف المقطع فسيولوجيا	٦٨
النظام المقطعي للغة العربية	٦٨
تقسيم المقاطع من حيث الكم والكيف	٦٩
فائدة دراسة المقاطع	٦٩
تعليق الدكتور على ما قام به الطلاب في المحاضرة السابقة	٧١ - ٧٧
المحاضرة التاسعة	٧٨
الوحدة الصوتية، الصورة الصوتية، الوحدة الصرفية	٧٨ - ٨٠
ظاهرة (الإدغام)	٨١
المماثلة الصوتية وأقسامها	٨١
المخالفة الصوتية	٨٢
الإمالة	٨٢
القبائل التي تميل إلى الانسجام الصوتي	٨٢
سمات القبائل البدوية	٨٣
(الإبدال) عند اللغويين، وعند الصرفيين	٨٤
تطبيق الظواهر السابقة على سورتي الفاتحة والبقرة	٨٥ - ٨٧

Subject : ______ Date : ______

1

(المحاضرة الأولى)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

- القراءات / جمع قراءة.
- القراءة: كل طريقة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى واحد من صحابته، نقلها إلى جمع، إلى جمع، حتى وصلت إلينا عن طريق المشافهة
- وردت أحاديث كثيرة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءات، ومنها:

١- هذا الحديث الذي يثبت أن القراءة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه أقرأ كل فريق على ما أقرأه به.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلَّم، فلببتُه بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسله، اقرأ يا هشام!! فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر. فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال صلى الله عليه وسلم: كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه.

- هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي رويت بروايات عديدة تؤكد بعضها بعضا ونقلها السيوطي في الإتقان، وكذلك الحديث الذي روي عند أضاة بني غفار
- الحديث الثاني: وهو أصعب من سابقه، يقول أبي: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرآ، فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، [illegible]، ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني على صدري ...

Subject : ______________ Date : ______________

فقال: أعيذك بالله من الشك يا أبي، أنزل القرآن على سبعة أحرف.

ومجموع هذه الأحاديث التي وردت في القراءات تدلنا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأ غير واحد من الصحابة بقراءة تختلف عن قراءة الآخر، لكن القراءات كلها واردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والسؤال: لماذا لم يقرئ رسول الله الجماعة بقراءة واحدة، أو لماذا لم يقرئهم بقراءات متعددة، فأقرأ عمر بقراءة، أبي بقراءة، ابن مسعود، حكيم وغيرهم، لماذا لم يقرئ كل الصحابة مجموعة من القراءات؟

الجواب: [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يربي أمة لا قراءات، والأئمة كل إمام يتبعه جمع، فحينما يقرأ الإمام بقراءة ويتقنها تمام الإتقان سيوصلها إلى جمع كبير من الناس.

ولا تقل: إن السبب هو إقراء كل واحد بلهجته التي اعتاد عليها، لأن القراءة سنة متبعة لا علاقة لها باللهجة ولا غيرها حتى يقرئ كل واحد بلهجته، فهي سنة متبعة يأخذها الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويوصلها كما هي إلى جماعة من الصحابة، ولذلك قد يخالف القارئ لهجته كما في قراءة ابن كثير بتحقيق الهمز الساكن، لذلك فالقضية أكبر من كونها لهجات.

(2) كان الناس يتعصبون للغتهم ولهجتهم ويتمسكون بها جدا، ولذلك ورد أن أبا عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة سأله رجل: ليس الطيب إلا المسكُ أم المسكَ، فقال: رحمك الله يا أخا العرب، ليس هناك حجازي إلا وينصب، وليس هناك تميمي إلا ويرفع، ثم أراد أبو عمرو أن يطبق هذا الموضوع تطبيقا عمليا، فقال: اذهبوا إلى أبي مهدي وهو حجازي، واذهبوا إلى المنتجع التميمي، ولقّنا الحجازي الرفع، والتميمي النصب، فذهبوا إلى الحجازي فقالوا له: ليس الطيب إلا المسكُ، وكرروا وشددوا المقطع الأخير من كلمة المسك ليأتي بحركة الضمة، فقال: لا، ليست لغتي ولا لغة قومي، وصمم على النصب، وذهبوا إلى المنتجع التميمي ولقناه النصب فأبى إلا الرفع.

فدل ذلك على أن الأعرابي كان يتمسك بلغته، فلما كان القرآن الكريم نزل تيسيرا على الناس وتسهيلا لحفظه كان القرآن لا يصطدم مع طبيعة البشر ولا يصدمها

Subject : ______ Date : ______

٣

ولذا يأتي بقراءة لا تتوافق مع لهجته فأراد أن ييسّر عليهم فنزلت القراءات،

- لكن لم يكن هناك عربي في ذلك الوقت يستطيع أن يتنازل عن لغته، بل كان يتعصب لها، لدرجة أن أبا عمرو ابن العلاء نفسه قال: (ما لسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)

- مجرد اختلاف بين اللغة الشمالية والجنوبية،

- وفعلا، اتضح فيما بعد أن كلام أبي عمرو بن العلاء كلام خطير، رأيناه حديثا في دراستنا للقبائل السامية أن هناك عربية جنوبية وعربية شمالية، وأن الشمالية لها خصائص تختلف عن خصائص العربية الجنوبية (اليمن).

- وبالتالي: القراءات ما كان بالإمكان أن يتحملها واحد من الصحابة، لماذا؟

١) لأن التعصب كان للغة أو للهجة تعصبا شديدًا.

٢) أن الصحابة لم يكونوا مشغولين بشيء واحد، فقد كان الجهاد همّهم وسدتهم الأول، ثم الحفاظ على هوية الدولة الإسلامية، ونقل علوم القرآن والحديث وغيرها من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانوا حريصين على أكثر من شيء، فلا يسع الواحد منهم أن ينقطع للقراءة فقط، فهؤلاء كانوا يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله، ويغيبون عن أولادهم الشهور، فكيف يتفرغون للقراءة، ويظلون يتعبدون بها؟

- لم يكن ذلك ممكنا وقتها، وبالتالي: كان ذلك سببا في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ كل واحد بقراءة،

٣) أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يكون هذا الرجل الذي تلقّاه قارئا فقط، بل إماما للإقراء، حتى يثبت هذا العلم ويبقى، ولذلك صدقت نبوته صلى الله عليه وسلم أن حروب الردة حينما بدأت، وبدأ التهاون في القراءات، حدث خلل خطير جدا كان لا بد على إثره من جمع القرآن،

> - وكما تعلمون - فإن جمع المصحف كان له رسم معين، ورسم المصحف بنسخه المختلفة استوعب القراءات،

- كانت كتابة القرآن ليس خوفا من الضياع فقط، بل خوفا من الاختلاف،

فرسم المصحف ... أن الرواية لم تتوقف في بعض الوقت سيكون

رسم المصحف حاكماً على صحتها)

← الشاهد: أنه عند ما حدث ذلك، وأقرأ صلى الله عليه وسلم كل واحد بقراءته، بدأت القراءات تنتشر بين الصحابة، وأصبحت لها مدارس، كمدرسة زيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وغيرها من المدارس التي احتضنت القراءات.

← كلمة تعدد القراءات: التيسير على الأمة حتى ينطق كل عربي بما يتوافق مع لسانه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾

← ما وجه كون أن رسول الله أراد أن يجعل كل قارئ إماماً، ما وجه كونه سياسي إقرار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة بقراءة غير البعض الآخر؟

← الجواب: نحن الآن عند ما نريد أن تنجح التجربة وتستمر، فلا يمكن أبداً أن يوصلها قارئ واحد، بل لا بد أن يوصل قارئ لعشرة مثلاً، وآخر لعشرة آخرين، وهكذا، والدليل على ذلك ما حدث: فسيدنا ابن مسعود بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلى، ذهب إلى الكوفة، ومكث بها مدة، وبعده رضي الله عنه كانت القراءات في الكوفة أعلى من القراءات في البصرة والحجاز ومكة، بدليل: أن هنالك أربعة قراء من الكوفة، ثلاثة منهم من السبعة، مقابل واحد مدني، ومكي، وبصري، وشامي، بمعنى: أن ما يقرب من النصف وحدهم الكوفيين، فابن مسعود هنا إمام.

← الشاهد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يجعل من هؤلاء أئمة بحيث إن الواحد منهم لن يقرئ واحداً فقط، بل سيقرئ الجمع الكثير بهذه القراءة، ثم يأتي صحابي آخر ليقرئ جمعاً آخر بقراءة أخرى، وثالث يقرئ جمعاً ثالثاً بقراءة ثالثة وهكذا.

← ولذلك نجد من أخذ عن بعض الصحابة كابن كثير مثلاً، تخرج تحت يديه بعض أئمة القراء السبعة وهو أبو عمرو.

← إذن: الأمر ليس هيناً، فخذوا كل شيء بهدوء، ومما يلفت النظر كما قلنا قراءة أبي عمرو على ابن كثير، فهذا هو حكاية الأئمة.

وأما أن يقول كل قارئ يتمسك بلغته، فهذا خطأ بدليل أن ابن كثير وهو

Subject : Date :

مكي البيئة، خالف بيئته في بعض قراءاته (لأن القراءة سنة متبعة) لا علاقة لها باللهجة، لكن الله تعالى بتوفيقه أراد أن يجعل هذا إماما فجعل له إماما أعلى منه، ثم نزل، وجاء ابن كثير وأقرأ مجموعة من القراء، وبعضهم خرج من تحت يده إماما، وهكذا جاءت القراءات.

معنى كلمة (الشاذة) :- هذه كلمة معروفة، والحديث يقول: (ومن شذ شذ في النار) ويقال فلان شاذ في أخلاقه، فكره شاذ، وفي النحو: هذا المثال شاذ: يعني خرج عن قاعدته. أو المعهودة

← إذن: كل ما خرج عن إطاره الذي هو فيه وخالف سربه فهو شاذ، سواء كان من الطيور إذا خالفت السرب ومشت في طريق وحدها، أو كان من الناس وخالف المجموع، كما قالوا فلان شاذ، أو مجموعة القواعد التي اتفق عليها الجمهور فهو شاذ.

← وكلام ابن منظور في لسان العرب يؤكد ذلك.

اصطلاحا:- لو أردنا ربط ذلك بالقراءات القرآنية: فكل ما خالف شروط وضعها أهل الإقراء للقراءة الصحيحة فهو شاذ)

← ولذلك نقول: على أي أساس عدوا القراءة الصحيحة وعلى أي أساس عدوها شاذة؟

← هناك شروط ثلاثة إذا توفرت فالقراءة صحيحة، وإلا فهي شاذة:

(صحة السند (التواتر) ، موافقة الرسم، اللغة)، كما ذكر ذلك ابن الجزري في متن الطيبة.

← وابن الجزري يقول: (وصح إسنادا) فاشترط صحة السند، ولذلك صحة السند أول حتى ندخل القراءات الثلاثة المتممة للعشرة.

← إذا تأملنا الشروط الثلاثة وجدنا أن صحة السند هو العمدة، كيف ذلك؟

← هم قالوا: القراءة الصحيحة هي التي صح سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرواها جمع عن جمع، والقراءة غير الصحيحة: التي لم يصح سندها، أو التي انقطع سندها.

← القراءة التي خالفت وجها من وجوه العربية أو أي قراءة من القراءات حتى لو خالفت وجها رفاتهم. أي النحاة يخرجونها على وجه آخر، ولا توجد قراءة ليس لها وجه

... (موافقة اللغة) لماذا؟

Subject : ______ Date : ______

← لأننا لو نظرنا لكتاب (المحتسب) لابن جني، سنجده قد خرّج كل قراءة، فلا توجد قراءة من القراءات الشاذة لم تُخرَّج نحويا.

← إذن: لو صحّ السند في القراءة فلا بد أن يتحقق فيها وجه من وجوه العربية لأن النحويين سيوجهونها ويخرجونها، ولن يُعجزهم ذلك.

← بالنسبة لمخالفة رسم أحد المصاحف العثمانية: لو اتفق العلماء على صحة سندها لا يُعتبر الرسم.

← إذن: المعتبر عنده في الأصل (صحة السند)، والباقي شروط مكملة، ولو صحّ السند من وجهة نظر الدكتور فلا داعي للبحث عن الشرطين الباقيين، وهذا يحتاج إلى تأصيل.

← إذن القراءة الشاذة هي القراءة التي لم يصح سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو هي القراءة التي اختل منها شرط من شروط القراءة الصحيحة الثلاثة.

← وكلمة (شاذة): جعلت هذا الحكم يأتي على قراءات أقرأها ابن مسعود للصحابة، ومع ذلك عدت شاذة، لدرجة أن بعض ما جاء في مصحف ابن مسعود حكموا عليه بالشذوذ.

← وكما قلنا: فإن كل قراءة صح سندها بالتأكيد لن تخالف وجها من العربية، وحتى القراءة التي حكموا عليها بأنها شاذة لمخالفتها الرسم العثماني، جاءنا ابن مسعود وكانت قراءاته التي أقرأ بها أهل الكوفة، وخرج تحته ثلاثة من قرّاء الكوفة المشهورين، وغيرهم كثير، فهؤلاء الثلاثة هم المشهورون فقط.

← ملاحظة: اشتهرت الكوفة بالإقراء، والبصرة بالنحو.

← الشاهد: أن القراءات الشاذة حين نريد أن ندرسها، ماذا علينا فيها؟

← لا بد أن ننظر - لو كنا أصحاب منهج علمي سليم - من ثلاث زوايا: الزاوية الأولى: زاوية الوجه اللغوي، الزاوية الثانية: ويمكن أن نهملها، زاوية الرسم العثماني، لأننا ليست عندنا المصاحف العثمانية، ولا توجد الآن المصاحف العثمانية الأصلية، نعم، يوجد في المدينة المنورة في مكتبة المسجد النبوي بعض الصفحات التي تدل على أن بقايا من الرسم العثماني موجودة، لكنه ليس مصحفا كاملا.

← ولكن نقلت إلينا المصاحف الموجودة الآن كُتبت موافقة للرسم العثماني،

Subject : ____________ Date : ____________

لأن المصاحف العثمانية كانت مصاحف مختلفة الرسم، لكن المصحف الموجود في مصر - مثلا - برواية حفص، فهو متفق الرسم، أما المصاحف الأخرى فقد كان مجموع الاختلافات التي فيها تؤدي إلى مجموع القراءات صحيحة السند وبالتالي: لو أتينا بالمصحف الموجود الآن، فإنه مكتوب بخط كله برواية حفص عن عاصم، العثمانية الأصلية

← لكن أريد المصاحف الستة باختلافاتها، وأتوصل من خلالها إلى موافقة القراءة لها أو عدم موافقتها لها، وبالتأكيد لن تستطيع ذلك.

← سؤال: بعض المصاحف لدى طلاب القراءات موافقة للرسم المدني أو المكي

← الجواب: هذه المصاحف مجرد تصوير للنطق فقط، فليس ضبطها بما يوافق المصحف العثماني الأصلي،

← لكن أقصد المصاحف العثمانية التي كانت خالية من النقط والشكل، والتي كانت تحتمل القراءات (المصاحف الأصلية)، أين هي؟، لا توجد، إذن: لا أستطيع أن أحكم على القراءات من خلالها تماما.

← سؤال: أستطيع من خلال كتب الرسم القرآني كالمقنع للداني أن أحكم على هذه المصاحف من حيث موافقتها للأصل من عدمه؟

← الجواب: لا، لا تستطيع أن تحكم حكما نهائيا، من الممكن أن تأتي منها بمواضع معينة، أما الحكم النهائي القاطع فلا يمكن، لأنه لابد أن تكون المصاحف أمامي كي نقول: هل هي تحتمل الرسم أم لا، تحقيقا، هل هي تحتمل القراءات أم لا،

← ففي كلمة (فتبينوا) مثلا: تحتمل دون كلام لأن الرسم واحد، لكن مثلا (وسارعوا) لا يمكن ذلك.

← الخلاصة: المعتبر هو صحة السند.

← نعود للموضوع: ما هو علمنا في القراءات الشاذة؟

← دراسة الوجه اللغوي لها، وهو يتضمن أربعة مستويات:

(الصوتي - النحوي - الصرفي - الدلالي)، هذه المستويات الأربعة لابُدَّ

أن يُفتَّش لها [illegible]

Subject : ______ Date : ______

- وذلك لأن كل هذه المستويات منشؤها الصوت
- فالمستوى الصرفي ينشأ من اختلاف حركة من الحركات في جسم الكلمة سواء كانت قصيرة أم طويلة.
- فالمستوى النحوي ينشأ من اختلاف حركة من الحركات في آخر الكلمة.
- والمستوى الدلالي كذلك، لأنه من خلال هذه الحركات يتغير المعنى، ويؤدي تغيير الحركات إلى معاني أخرى، مثل (مَلِكٌ / مَالِكٌ)، (السِّلم / السَّلم)، تغير المعنى، وأجمل من ذلك كلمتان، معناهما قريب من بعض، والمعنى العام واحد، ولكن هناك تفاوت في درجات المعنى، مثل: نَضَحَ - نَضَخَ
- فالخاء أقوى من الحاء، والنضح والنضخ خروج الماء (معنى عام)، لكن في النضح مجرد خروج ذرات صغيرة على سطح الماء، لذلك يقولون: (كل إناء ينضح بما فيه) ولا يقولون: (ينضخ)، لأنه يُظهِرُ أثر الشيء فقط،
- أما قوله تعالى: (فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ) أي: فوارتان بالماء
- إذن: كلاهما خروج الماء، لكن الخاء خروجها ماء قوي، أما الحاء المهملة خروج الماء فيها ضعيف.
- مثال: أزّ، هزّ (تَؤُزُّهُمْ أَزًّا)، (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ)
- مثال: (قسم - قصم) فالأولى: في الأشياء الجميلة كتقسيم الأرزاق، وتوزيعها، والثانية: (قطع وسط) - (وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً)
فالصاد القوية تأتي للمعنى القوي، والسين للمعنى الضعيف، فكلاهما تقسيم ولكن هناك تقسيم بهدوء، وتقسيم بهلاك.
- إذن: الدلالة لها علاقة بالصوت، فالصوت إذن يدخل في كل المستويات،
- لذلك قالوا عن الأصوات: اللبنات الأولى التي تتشكل منها اللغة بشكل عام، واللبنات: الطوب الصغير، والذي نضعه كأساس للبناء الكبير، ومن هنا قالوا: إن الصوت له علاقة بالصرف والنحو والدلالة، بل إن الصوت له علاقة بالمعجم، لأن المعجم عبارة عن حروف مجمعة (الكلمة ومعناها)، فكل كلمة تخضع لمادة لغوية (لها جذر لغوي) هذا الجذر يسمى ترتيبه (الترتيب الصوتي)، فتبدأ بالهمزة ثم العين وهكذا... ولذلك رتَّب الخليل بن أحمد الفراهيدي مُعْجَمَهُ ترتيبًا صوتيًا، فبدأ بحروف الحلق،

- فإن قيل: إن كل المعاجم لا تنهج هذا النهج؟
- أجيب: بأن بعض هذه المعاجم التي لم تنتهج هذا النهج قُلِّبت فيه الكلمة تقليبا صوتيا كالجمهرة لابن دريد (أي: تقليب الكلمة في مكان واحد، رَدَّ، دَرَّ)
- وبعضها الآخر مشى على القافية، فاختار صوتا من الأصوات ثم بنى عليه الجذر أو المادة كلها، ثم جاء بصوت آخر وجعله آخرا، وهكذا.
- إضافة إلى ما سبق، فإن أي مادة من مواد المعجم لابد أن تبدأ بصوت، حسب الترتيب الصوتي الهجائي العادي تبدأ فيه الكلمات بصوت.
- وصاحب المعجم قبل أن يبدأ معجمه لابد وأن يتكلم عن هذا الحرف من ناحية المخرج والصفة وكذا وكذا، وعن أثره، وهل يجوز التغيير فيه أم لا؟
- وعلم البلاغة له علاقة بعلم الأصوات.

فعلم المعاني: يدرس التناسق بين الأصوات وأثره في خفة اللفظ وثقله، وهذا هو ما نسميه: الانسجام الصوتي بين أصوات الكلمة الواحدة، وعدم الانسجام الصوتي: (أي: أن الحرفين لا يُطيقان بعضهما)، فكل حرف في ناحية مثل: هُعْخُع، ليس فيها انسجام)، والعربي بنى كلامه على أساس ذوقه فما تذوقه قاله وتكلم به، وإلا تركه.

- الخلاصة: كل العلوم لها علاقة بالأصوات، ومن فهم الأصوات فهم ما وراءها، وكتاب الدكتور أحمد ربيع يتكلم عن الأصوات منذ نشأتها إلى أن تنتهي كلها وله دلالة.
- المراد بالصوت: كل شيء نتج عن قرع شيء بشيء، كضرب المقعد باليد، أو فصل شيء من شيء، كقطع القماش فإنه يصنع صوتا، أو انصدار شيء من شيء فإنك تجد له أثرا كالقنبلة والمدفع (مصادر الصوت)
- هذا هو الصوت بمعناه العام.
- لكن لا بد عندما أتكلم عن الصوت، لابد أن أُقَيِّدَهُ بالصوت الإنساني،
- لماذا؟ لأن هناك أصوات لا دلالة لها، كالدندنة عند المشي مثلا، وعبّر الدكتور جبل -رحمه الله- عن هذا المعنى بقوله: (الصوت الإنساني المقصود) (أي: الذي له معنى)، أما غطيط النائم والدندنة وغيرها من الأصوات غير المقصودة فلا تدخل معنا.
- الصوت الإنساني: الصوت الذي يخرج من الجهاز الصوتي عند الإنسان ويفيد معنى ما.

مع غيره من الأصوات ، لأنه لا يفيد معنى بمفرده .

ـ هذا الصوت الإنساني له مراحل أربعة :

ـ يبدأ في الرئتان أولاً لا بد أن تمتلأ الهواء ، ثم بعد ذلك تحدث الدورة وتحدث
ما يُسمى بعملية الزفير ، وعملية الزفير هي : دفع الهواء بقوة نتيجة ارتفاع
الحجاب الحاجز ، حينما يرتفع الهواء من الداخل ، فلا بد أن يكون ذلك
بمساعدة الحجاب الحاجز والقفص الصدري .

ـ الحجاب الحاجز يدفع الهواء من أسفل ، والقفص الصدري يضغط من الجانبين
فيخرج الهواء من القصبة الهوائية ، ثم يدخل إلى الحنجرة ، فإما أن يتشكل
داخل الحنجرة ، وإما أن لا يتشكل ، فإذا لم يتشكل فلا بد أن يكون
الوترين الصوتيين يحل فيه إما الابتعاد ، وإما الاقتراب والاهتزاز ،
فإذا خرج الهواء مهتزاً سمي (صوت مجهور) ، وإذا خرج غير مهتز يُسمى (صوت مهموس)

ـ توضيح عملية اهتزاز الأوتار وعدم اهتزازها : من الممكن أن يخرج الهواء غير متشكل
لكنه حينما يخرج مهتزاً يصل إلى منطقة من المناطق ويتوقف فيها ، هذه
المنطقة إما أن يحدث فيها غلق كامل العضوين ، وإما أن يحدث فيها تضييق
بينهما .

ـ لو حدث غلق كامل للعضوين يُسمى الصوت الخارج بعد انفصال
العضوين (صوت انفجاري) ، أما لو حدث تضييق باحتكاك الهواء
في الوترين فالصوت احتكاكي .

ـ بعد هذا القرب أو الانفلات التام يخرج الصوت عارفاً طريقه إلى الشفتين ،
فإذا خرج من الشفتين فإن له طريقاً يمشي فيه ، لكن كيف يخرج الصوت ؟
لا بد أن يكون هناك هواء يحمله ، هذا الهواء الذي يحمل الصوت يمشي
على هيئة موجات مشركة في بعضها ، ويُسمى هذا التركيب (قطار الموجات) ؛
ومنه (قطار الإبل) ، فقطار الموجات مأخوذ في التسمية من قطار الإبل .

ـ هذا القطار يظل يمشي كالموجة حتى يصل جزء منه إلى أذن السامع ،
والباقي يصعد إلى طبقات الجو العليا ، لأن الأذن لها طاقة في التحمل ، فلا تستطيع
أن تتحمل كل هذه الذبذبات ، بل تأخذ منها ما تريد فقط ، وبعدما يدخل الهواء
في الأذن الخارجية ، يمشي في قنوات حتى يصل إلى الأذن الوسطى ، ثم منها إلى

ALAQSA

الأذن الداخلية، ثم يدخل على المخ ويُحلِّلُ إشارته ويُفْهَمُ المعنى، وكل ذلك في ثوانٍ معدودة.

← إذن عندنا مراحل: (فسيولوجية / فيزيائية / إدراكية)

← هذا ما نتكلم عنه، ولا بد أن نفهمه كي يكون عندنا ربط بين الأصوات، حتى نفهمها ثم ندخل على القراءات الشاذة، ونحاول تطبيق الدراسة الصوتية التي درسناها على القراءات الشاذة، وسندرس إن شاء الله المستوى الصوتي والصرفي بالفرقة الأولى، والنحوي والدلالي بالفرقة الثانية.

← سؤال: التضييق في الوترين أم في العضو نفسه؟

الجواب: الوترات لها وظائف متعددة،

(شكل الحنجرة)

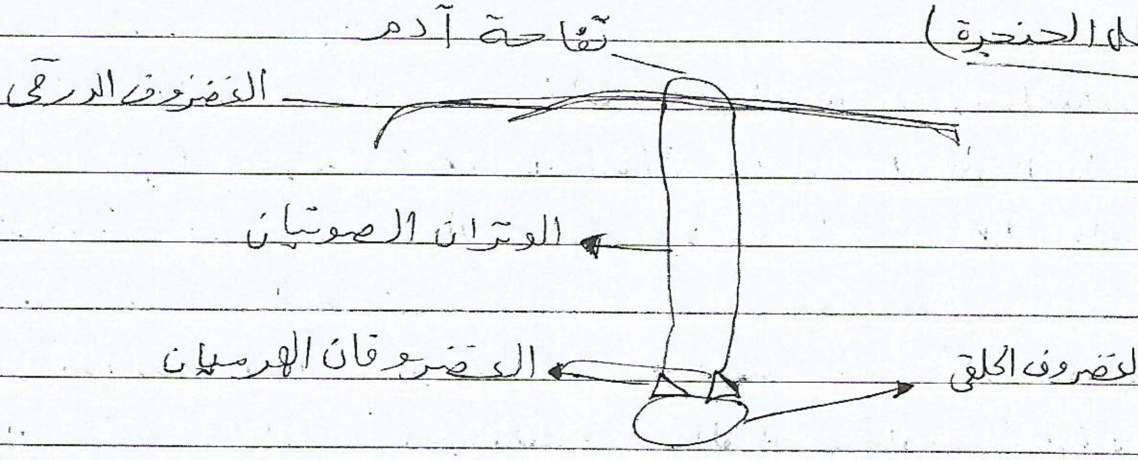

← من الشكل السابق يتبين لنا أن غضاريف الحنجرة ثلاثة: (غضروف حلقي، غضروفان هرميان، غضروف درقي)، والوتران الصوتيان معلقان من أعلى بالناحية الداخلية للغضروف الدرقي، ومن أسفل بالغضروفين الهرميين.

← والوتران الصوتيان عبارة عن شعرتين في الدقة، وحركتهما مختلفة، فقد ينغلقان على بعض، وقد يلتقيان من الأعلى والأسفل ويبقى الوسط مفتوحا فيمر الهواء بينهما فيحدث اهتزازا، وهذا هو وضع الجهر، ويسمى الصوت مهتزا

← وهناك وضع آخر يخرج الهواء بينهما وهما مفتوحان تماما من الأعلى والأسفل، فيخرج الهواء ولا يهتز، وهذا هو الصوت المهموس

← وهناك وضع لا يجد فيه الهواء منفذا بل تُغلقُ أمامه كل المنافذ، فيستمر الهواء في الضغط ثم يحدث انفصال مفاجئ، فيحدث صوت انفجاري، وهذا هو صوت الهمزة.

Subject : ______ Date : ______

وهناك وضع الهوسبرد أو الوشوشة يُغلق الوتران الصوتيان ويتفتح الغضروفان الهرميان فيخرج الهواء ويُسمع صوت نسمي الهوسبرد أو الوشوشة.

- وفي وضع النفس العادي - وهو وضع أوسع من وضع الهمس - يكون الوتران الصوتيان أوسع حالا، فهذه كلها أوضاع مختلفة للوترين الصوتيين،

- إذن: الغلق أو التضييق يكون في المخرج نفسه، عندما يخرج الصوت من الحنجرة يذهب إلى مخرجه (حلق أو لسان أم شفه) فيحدث فيه غلق أو تضييق.

- وهناك مجموع اختلافات بين القدماء والمحدثين في المخارج والصفات سنتكلم عنها فيما بعد.

- خلاصة ما درسناه اليوم:

تعريف القراءات / أركان القراءة الصحيحة / كيف انتقلت القراءات من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأئمة / المعتبرين شروط صحة القراءة / ثم دخلنا من خلال هذه النقطة إلى القراءات الشاذة / وذكرنا أن دراستنا للقراءات الشاذة ستكون من خلال جوانب أربعة، الأصل فيها هو الصوت /

- مصطلح الشذوذ مصطلح قاسٍ، والحيثية التي حكموا من خلالها على القراءة بأنها شاذة هي صحة السند، لأنه من ناحية اللغة فجميع القراءات شاذة ومتواترة تم توجيهها، ومن ناحية الرسم، فليس معنا الرسم القاطع بأنه هو الرسم العثماني،

- وسنتحدث عنه بعد ذلك إن شاء الله

- تحدثنا أيضا: لماذا التزم كل صحابي بقراءة واحدة؟

(١) لأن النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج أئمة للإقراء، فكل صحابي يتفرغ لقراءة واحدة يتقنها تماما ثم يعلمها لجمع غفير من الناس.

(٢) كانوا مشغولين بالحروب والجهاد وكذا وكذا، ولم يتفرغوا كما نتفرغ نحن للقراءات اليوم، فكانوا فرسانا بالنهار ورهبانا بالليل، فهؤلاء المشغولون بالجهاد والعلم والفتوح الإسلامية وتعليم الناس العلم ليس من المعقول أن يتفرغوا لجميع القراءات

- سؤال: ما السبب في كون النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ فلانا من الصحابة بقراءة معينة، ويقرئ آخر بقراءة أخرى، هل كان يراعي نقطة معينة؟

الجواب: الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتفرس الصحابة وكان يعطي لكل واحد منهم لقبًا، فهذا سيف الله المسلول، وهذا أمين هذه الأمة، وهذا الفاروق، فهو من خلال ما أعطاه الله تعالى من فراسة كان يعطي لأصحابه لقبًا، بدليل أنه صلى الله عليه وسلم جاء بحذيفة، وأعطاه علمًا لم يُعْطِه لأحد، وأعطى أبا هريرة علمًا لم يعطه لأحد، وهو - أبو هريرة - قال: (لو صَرَّحْتُ وبُحْتُ بكل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لقُطِعَت رقبتي)

← فقد كانت هناك أشياء كثيرة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن العقل ليقبلها وقتئذٍ، وكان سيتعرض للقتل لو باح بها.

← إذن كان صلى الله عليه وسلم يتفرس الصحابة ويعلم أن هذا يصلح لهذا وهذا يصلح لهذا، لأن هذا دين أمة، وهذا هو القرآن.

← ومما يؤكد أن القراءات ليست اختلاف لهجات: أن هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب كلاهما من قريش، والقراءة سنة متبعة، فلا نربط بين القراءة وبين البيئة، لأن القراءة قد توافق البيئة، وقد لا توافقها، ومثلنا لذلك بابن كثير، فقد خالف بيئته، حيث كان يحقق الهمزة الساكنة المفردة، وكان مكيًا، رغم أن أهل الحجاز كلهم يسهلون الهمزة مفردة ومجتمعة.

← وسيدنا علي رضي الله عنه يقول: (نزل القرآن بالنبر، ولسنا بأهل نبر، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبر ما نبرنا).

← ويقول عيسى بن عمر: (وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا)

← بعض العلماء المحدثين فسر الاضطرار، فقال: (اضطرارهم هنا هو قراءتهم القرآن).

← هدف دراستنا أن ننقد الأصوات كي نستطيع معرفة التوجيه الصوتي عند قراءتنا لكتب التوجيه مثل: مكي، أبو زرعة، الفارسي أبو علي، ابن أبي مريم، وكذلك كتب معاني القرآن، وكذلك كتب التفسير كالبحر المحيط لأبي حيان، والدر المصون للسمين الحلبي، وكذلك كتب إعراب القرآن، فنكون على قدم ثابتة ونحن نقرأ، ونعرف آراء المحدثين والقدماء ونوفق بينهما.

← ملحوظة: كل مدينة لها حاضرة ولها بادية بجوارها.

← عندما نقرأ في بعض الكتب يقولون: (بادية الحجاز) لوا ارتضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد، وكانوا في بادية الحجاز، وكانوا يرضعون في البادية لأن

Subject : ________ Date : ________

البادية فيها صفاء الذهن وحدّة النظر).

← إذن: هناك بادية للحجاز، ولنجد.

← مثلاً: بعض الناس يقولون: (وأهل البادية يقولون كذا)، ثم يقولون: نجد، تميم، ويقولون: (الكلأ، الخ...، البيء) لغات (أهل البادية).

← أي بادية هي؟

← كان سيبويه يتركك دون تحديد، ثم يقول: (وبعض أهل الحجاز يقولون كذا)

← بعض أهل الحجاز (أي: ليس أهل مكة والمدينة، وإنما أهل البادية)

← سُئل ابن الرومي مرة، وقيل له: تشبيهاتك غير جيدة كابن المعتز، فقال لهم: (ابن المعتز يقيم بالقصر، وأنا أقيم بالعشة، فكلٌّ يصفون بيتهم).

المحاضرة الثانية

تمهيد: تكلمنا في المحاضرة الماضية عن القراءات، وقلنا إنها جمع قراءة، والقراءة: أحد الوجوه التي نزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - تلقيا أو مشافهة من جبريل - عليه السلام - إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلقاها الصحابة من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم من جمع إلى جمع حتى تصل إلينا.

← وقلنا إن القراءات تنقسم إلى صحيحة / شاذة.

← وأما القراءة الموضوعة والتفسيرية، فلا تعتبر قراءة، لأن القراءة الموضوعة وضعها أحد الناس، فلماذا نطلق عليها مصطلح قراءة؟

← والقراءة التفسيرية مجرد آراء لبعض الصحابة أو التابعين الذين كانوا يقربون المعنى إلى الناس.

← ولذلك إذا أطلقت كلمة القراءة، فالقراءة إما صحيحة وإما شاذة.

← القراءة الصحيحة: هي التي توافرت فيها ثلاثة أركان (صحة السند / موافقة الرسم / موافقة العربية ولو بوجه)، وقلنا إن المعول عليه في هذه الشروط هو صحة السند، فشرط موافقة اللغة متحقق في كل قراءة شاذة أو متواترة، وأيضا المصاحف العثمانية لا توجد بأكملها الآن حتى أستطيع أن أحكم بأن هذه القراءة قد وافقت المصحف أو لا، فكل ما هو موجود بعض المصاحف على بعض القراءات فقط، لكن المصاحف العثمانية الخمسة الأصلية نفسها غير موجودة، فما المعول عليه إذن: صحة السند،

← فلو أن السند صحيح حتى لو لم توافق العربية بوجه، فنحن العاجزون عن إيجاد وجه لها في العربية، لأن صحة السند هو الأمر القاطع، فطالما صح سندها فلا تحاول معها، لا من ناحية العربية، ولا من ناحية الرسم، وبالتالي: الركن الأساس صحة السند

← ثم تكلمنا عن القراءات الشاذة / تعريفها / كل قراءة فقدت ركنا من هذه الأركان، لكن عندما نقول لماذا حكم عليها بأنها شاذة؟ لأنها ليست صحيحة السند.

← حينما أتناول القراءات الشاذة بالدراسة كما أتناول أي ظاهرة لغوية، إما أن يكون وجه الشذوذ فيها من ناحية الصوت، الصيغة، التركيب، الدلالة، وبالتالي قسم العلماء التوجيه في القراءات الشاذة إلى أربعة مستويات على الترتيب (صوتي / صرفي / نحوي / دلالي)

← وقلنا: إن المعول عليه بالنسبة لهذه المستويات أو الأكثر ورودا فيه الاختلاف هو المستوى الصوتي، يليه الصرفي، أما إذا كثرت الاختلافات على المستوى

Subject : ______ Date : ______

النحوي أو الدلالي تتحول أي لهجة إلى لغة مستقلة بذاتها، لأن النظام النحوي هو العمود الذي تقوم عليه اللغة كلها، فإذا اختلفت القواعد النحوية بين قراءة وأخرى وتحولت الخلافات إلى أشدّها من الناحية النحوية، أمن الممكن أن تتحول اللهجة إلى لغة.

- كذلك إذا اختلفت الدلالات سيكون هناك إبهام، والإبهام خفاء، والخفاء يجب أن يُزال، إن استمر على ما هو عليه انتقلت اللهجة إلى لغة فوراً.

(المستوى الصوتي): عند النظر إليه نجده يشمل: (الهمز والتسهيل / الفك والإدغام / الفتح والإمالة / التعاقب الأصوات / التعاقب بين الحركات (حركة وحركة) أو حركة وسكون)، وهذا كله وارد في القراءات ويدخل في المستوى الصوتي.

(المستوى الصرفي): هو التناوب بين الصيغ بعضها بعضاً، اختلاف وظائف الصيغ، صيغ الأسماء والأفعال، والأسماء إما مُشتقة وإما جامدة، وصيغ الأسماء المشتقة تشمل (اسم الفاعل / اسم المفعول / الصفة المشبهة / اسم المرة / اسم الهيئة / اسم الزمان والمكان / اسم التفضيل)

وصيغ الأفعال إما مجردة، وإما مزيدة (سواء بحرف / بحرفين / بثلاثة)

وهذا كله في القراءات، ويدخل في المستوى الصرفي.

← مثلاً: (مالك / مَلِك) في الأسماء.

- في الأفعال مثلاً: التضعيف وعدمه - (يُنزِل / يُنزّل / يَطْهُرن / يَطَّهَّرن) صيغة فَعَّل، أفعل / وغيرها، كلها صيغ صرفية

- (المستوى النحوي (التركيبي)): ويأتي في نماذج عديدة، مثلاً: (إنما يخشىٰ ٱللَّهُ من عبادِه ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا) بالقراءتين، (وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ) بالقراءتين.

- هذه القراءات يختلف فيها الإعراب باختلاف القراءة، وبالتالي تُوجَّهُ نحوياً

- مثلاً: المستثنى بـ (ما، إلا) عند البصريين له حكم، وعند التميميين أو الحجازيين له حكم آخر، مثل: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ)، فما هنا لم تنصب الخبر، فلو حذفت (ما) تصير محمد رسول

- وكما قلنا: المستثنى بـ (إلا وليس) نحو: (ليس الطيبُ إلا المسكُ)

- وهذا كله يدخل في الناحية الإعرابية التركيبية.

المستوى الدلالي: الكلمة واحدة وتفسر بأكثر من معنى، وهذا ما علمه الصحابة في تفسير كثير من القراءات القرآنية.

- وأيضاً يمكن أن تتعدد صورة القراءة مع اتحاد المعنى، فيكون ذلك ترادفاً نحو: (فتبينوا، فتثبتوا).

- وهناك الأضداد، مثلا: (وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) وراء هنا: بمعنى أمام، وهكذا.

- استعرضنا بذلك المستويات التي نأتي عليها بالدراسة.

- لكن لابد لكي أملك أداتي، وأدرس الانسجام الصوتي بين القراءات بعضها مع بعض، فلماذا أدرس الأصوات؟، فلابد أن نعرف أن الأصوات تشمل: الإدغام والتسهيل، الهمز والإمالة، التعاقب بين الأصوات، حذف الحركة، إتباع الحركة، وهذا كله أصوات، فلذلك لابد أن نضع أولا أرضية لدراسة الأصوات.

- ما هو الصوت؟ تعرفه القدماء بأنه: (عرض يخرج مع النفس مستطيلا، يعرض له أثناء خروجه مقاطع تثنيه عن هذا الامتداد).
عرض: لأنه ليس ظاهرا أمامنا، فلا أحد يرى صوته.
مع النفس: أي: هواء الزفير.
مستطيلا: لأن الهواء الخارج ممتد ناحية الفم، ولا شيء يعوقه، حتى يصل إلى موضع، تثنيه (مخرج الحرف)، لذلك قال: (يعرض له أثناء خروجه) أي: امتداده، مقاطع: أي: مخارج الحروف.

- هذه المخارج (مخارج الحروف) حينما يحدث التقاء بين الجزء الأسفل والجزء الأعلى من عضو النطق فإن الممر الهوائي إما أن ينغلق، وإما أن يضيق، فإذا انغلق سمي الصوت شديدا أو انفجاريا، وإذا ضاق خرج الهواء محتكا من أعلى ومن أسفل، وهذا يسمى الصوت الرخو.

- هذا التعريف إنما هو للصوت بمعناه العام، فيشمل: (صوت الإنسان/ صوت الآلة الموسيقية/ قذف شيء أو قرع شيء)، فكل هذه أصوات.

- تعرف بعض العلماء الصوت عموما فقالوا: (١) الأثر الناتج عن طرق شيء بشيء، أو قرع شيء بشيء. (٢) الأثر الناتج عن انفصال شيء عن شيء، كقطع قطعة من الثياب مثلا.

Subject.: ______ Date: ______

٢- الأثر الناتج عن إصدار شيء من شيء، كما تنطلق الرصاصة من البندقية، أو من المدفع مثلاً.

- صوّر ابن جني الجهاز الصوتي عند الإنسان، وشبّهه بالناي، حيث أن الناي له فراغ يمر فيه الهواء، وله فتحات تشبه المقاطع، وشبّهه ابن جني في بعض الأحيان بالعود، لأن الأوتار تقوم مقام المخارج.

- يقصد بذلك ابن جني: أن المخارج مثل الفتحات (الناي)، ووضع يدك على فتحات الناي، فكأن إصبع يدك عندما توضع هكذا، فكأنها العضو الثاني الذي يلتقي مع العضو الأول فيُحدث صوتاً، مثلاً: اللسان + الحنك الأعلى يلتقيان فيحدث صوتاً، فكونك تستعين بإصبعك كي تضغط بها على فتحات الناي، فكأن أصابع اليد هي العضو الثاني الذي يلتقي مع العضو الأول، وهو فتحة الناي، لإخراج هذا الصوت.

- هل عرف العلماء القدامى أثر الجهاز الصوتي في إصدار هذه الأصوات، وهل عرفوا هذه المخارج التي يتضمنها الجهاز الصوتي عند الإنسان؟

- الجواب: نعم، حيث وضعوا في مقدمات معاجمهم وكتبهم تصوّراً لبعض أعضاء النطق، والوظائف التي تقوم بها هذه الأعضاء.

- ومن أوائل هؤلاء العلماء الذين أدركوا كثيراً من أعضاء النطق عند الإنسان: الخليل بن أحمد الفراهيدي، سيبويه، ابن جني، غيرهم، فهم أدركوا كثيراً من أعضاء النطق عند الإنسان، وتكلموا عن وظائف هذه الأعضاء، ويكفي أنهم تكلموا عن اللسان، اللهاة، الشفتين، الحلق، وأثر هذه الأشياء في نُطْق الأصوات اللغوية.

- حينما ننظر إلى الأصوات اللغوية التي يُصْدِرُها الإنسان، سنجد أن الصوت الإنساني نفسه له تعريف يختلف عن تعريف الصوت عموماً، وطالما تحدثنا عن جهاز الصوت الإنساني، فلابد أن يكون هناك صوت إنساني.

- الصوت الإنساني هو: الصوت الذي يصدره الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ويكون واضح الدلالة، أي: هو الصوت الذي يصدر من الجهاز الصوتي لدى الإنسان ويخضع للتحليل اللغوي.

- وإذا كنا قد عرفنا الصوت الإنساني، فما المراد بعلم الأصوات؟

Subject : ______ Date : ______

علم الأصوات/ العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة النظر اللغوية.
أو: هو ، ،، ،، ،، ،، ،، دراسة علمية.

← لو نظرنا إلى الصوت بهذه الصفة ، فالصوت يخرج منه صوت الحيوان والطيور والنبات والجماد وأصوات الطبيعة ، والإنسان يخرج كل ما عدا صوت الإنسان من وجهة النظر اللغوية ، تخرج لنا ما يصدر عن الجهاز الصوتي لدى الإنسان ولا يكون له دليل ، أو: لا يخضع لمقاييس التحليل اللغوي ، كالشخير ، والدندنة ، وكبعض الأصوات التي يتسلى بها الإنسان نفسه ، وككل الأصوات التي لا تخضع لمقاييس التحليل الأدائي أو اللغوي ، فكلها تخرج من الدراسة اللغوية الصوتية ، وهذا هو التعريف الجيد لعلم الأصوات.

← المراحل التي يمر بها الصوت الإنساني (منذ صدوره إلى انتهائه):
١- الفسيولوجية (النطقية) ٢- الفيزيائية (انتقال الصوت) ٣- المرحلة السمعية الإدراكية (سماع الصوت)

← قبل هذه المراحل الثلاثة هناك: مرحلة ما قبل النطق (التفكير في المادة أو المطلب أو المعنى الذي أريد أن أتكلم به).

← وبعد هذه المراحل الثلاثة هناك: مرحلة ما بعد السماع (تحليل الإشارات الصوتية التي وصلت إلى الرأس عن طريق المخ).

← لكن: المرحلة الأولى والخامسة: لا تخضع لمقاييس لغوية ، لأن المرحلة الأولى (تفكير) (ماذا سأقول عندما أتكلم ، فليس فيها أصوات ، ونحن نتكلم عن أصوات ، وليس عن لغة)
والمرحلة الأخيرة الخامسة مرحلة (تحليل) (تحليل المخ للدلالات التي نشأت عن الأصوات التي وردت إليه عن طريق الذبذبات.

← إذن: المراحل التي تتعلق بالصوت الخام والتي سنركز عليها (٢ ، ٣ ، ٤) (فسيولوجية / فيزيائية / سمعية إدراكية) فقط.

← المرحلة الفسيولوجية: المرحلة التي نتناول فيها الجهاز الصوتي عند الإنسان وطريقة حركته ، وبيان وظائفه.

← المرحلة الفيزيائية: المرحلة التي تتناول الذبذبات الصوتية منذ خروجها من فم المتكلم ، وانتقالها عبر الوسط الناقل حتى مرورها بأذن المستمع

Subject : ________ Date : ________

(٦)

بمراحلها المختلفة، إلى أن تصل إلى مركز السماع في المخ، فتتحول إشاراتها إلى معاني).

← الوسط الناقل: غالبا الهواء، ومن الممكن أن يكون شيئا آخر، ففي كلامنا مثلا - الوسط الناقل هو الهواء، وفي التليفون: الوسط الناقل هو الموجات وفي التلفزيون: الموجات، كما يقولون، عبر موجات الأثير، فالوسط الناقل متعدد ومتنوع.

المرحلة السمعية الإدراكية: دخول الذبذبات إلى أذن المستمع، فيترشحها من قبل غرف الترشيح الموجودة، وانتقالها من أذن إلى أذن إلى أن تصل إلى مركز التحليل في المخ.

ملاحظة: كل واحد منا له ثلاثة آذان: (خارجية/وسطى/داخلية)

استفسار: في المرحلة الفيزيائية قلنا: مرورا بأذن المستمع حتى تصل إلى مركز السماع، فما حدود المرحلة الأخيرة الإدراكية؟

الجواب: من مركز السماع إلى أن تصل إلى مركز التحليل في المخ.

← هذه هي المراحل الثلاثة، ولا تكتمل العملية الكلامية إلا إذا مرت المراحل الثلاثة.

← وبعد سماع الكلام وتحليله عبر مركز التحاليل في المخ، وبعد فهم الكلام، تعود الدورة مرة أخرى، فيتحول المستمع إلى متكلم، والمتكلم إلى مستمع، وتعود الدورة مرة ثانية.

← مثلا: أنت تسأل شخصا: هل جاء محمد اليوم؟، هذه الجملة مرت بالجهاز الصوتي عند الإنسان، وخرجت حسب الوسط الناقل، ودخلت أذن المستمع، وحللها مخه، بعدما مرت من أذن إلى أذن إلى أن وصلت إلى مركز التحليل في المخ، فحللها المخ، وبعدما ينتهي المخ من تحليل هذه الجملة، يتحدد النشاط الذهني فيتحول المستمع إلى متكلم، ويتحول المتكلم إلى مستمع، فيجيب: لا، لم يأت اليوم، فتحدث هذه العملية العكسية.

← س: هل عرف علماؤنا القدامى الجهاز الصوتي؟

← نعم، عرفوه وتكلموا عنه، فالخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين، تكلم عن أجزاء كثيرة من الجهاز الصوتي عند الإنسان، ما عرف الأصوات

ALAQSA

التي تخرج من هذا الجهاز توظيفا سليما، حيث ذكر مخرجها الذي تخرج منه، ووصفها، وتكلم عن مظاهر خفتها وثقلها،

- مظاهر الخفة والثقل للأصوات: بين أن بعض الأصوات لها مظاهر اتفاق وانسجام، وبعضها له مظاهر اختلاف وتنافر.

- فبعض الأصوات قد تتآلف مع بعضها، كما يتآلف بعض البشر مع بعض، وقد تتنافر مع بعضها كما يتنافر بعض البشر مع بعض، فإذا توافقت مع بعضها تكونت الكلمات الجميلة، وإذا لم تتوافق بل تنافرت وتباعدت وتكونت منها كلمة، فإنها تكون ثقيلة على اللسان، ممجوجة في أذن المستمع، مثل كلمة: هُعْخُع، ستشزر، وكلها من الكلمات التي تخرج حروفها من مخرج واحد، تجدها نادرة الاشتقاق،

- أدرك ذلك علماؤنا القدامى، وأدركوا أن مظاهر الاتفاق ومظاهر الاختلاف في العربية ناتج عن التقارب أو الانسجام الصوتي الذي يكون بين الأصوات بعضها مع بعض، أو مدى التنافر الصوتي الذي يكون بين الأصوات بعضها مع بعض،

- لذلك قالوا: كلما تباعدت الحروف في المخارج حَسُنَ التأليف (كان الكلام خفيفا) مثل: عَلِمَ، فالعين من الحلق، واللام: من اللسان، والميم من الشفتين، فلما تباعدت المخارج حَسُنَ التأليف وخَفَّتْ الكلمة على اللسان.

- وكلما تقاربت الحروف صَعُبَ التأليف، وهذا ما سماه علماء البلاغة بالتنافر، والتنافر: أصله أن هناك كلمات تكونت حروفها من مواضع قريبة من بعضها، فصعب التأليف،

- مثل: (مُسْتَشْزِرات) مثل علماء البلاغة للتنافر بهذا المثال، وبتأمله نجد أن: السين، التاء، الشين، الزاي، التاء، كلها من اللسان.

- ولذلك عندما تقرأ القرآن فلا تجد فيه صعوبة في التأليف، بل كله حسن في التأليف، وهذا وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم، أما في كلام الناس فهو موجود (صعوبة التأليف)

- إذن: علماؤنا القدامى تكلموا عن هذه القضية، وأدركوا أن هذا الجهاز الذي يُخرج مجموعة كبيرة من الأصوات، لو تكونت هذه الكلمات من أصوات قريبة،

فإن ذلك يضعف الذوق، ويَصعُب على الناس السماع والنطق، لكنها إن تكونت من حروف بعيدة بعضها في المخرج فإن ذلك يحدث الانسجام الصوتي بين هذه الأصوات، وبالتالي تخرج خفيفة على اللسان، وعلى السمع.

← (أعضاء النطق عند الإنسان / الجهاز الصوتي عند الإنسان)

← النص الكتاب من ص٤٢ إلى نهاية ص٥٨

← قرأه الدكتور من الكتاب، ثم علق بعض التعليقات على الكتاب، وهي كالآتي:

← التعليق الأول: على اللسان،

← تمهيد: دائمًا تضع في أذهاننا أن مهمة اللسان الرئيسية هي الكلام، لكنها مقولة خاطئة، لأن اللسان له مهمة أكبر من مهمة الكلام، ألا وهي: (تذوق الطعام)، (تحريك الريق في الفم، فإن اللسان هو الذي يوصلها إلى الحلق)

← عندما ننظر إلى اللسان على أنه المهمة الثانية له هي الكلام، ولكن لماذا هي المهمة الثانية، وليست الرئيسية؟ ج: لأن هناك أناسًا كثيرين لا يتكلمون، فليس الكلام إذن هو المهمة الرئيسية بل هو المهمة الثانية،

← وعندما نتكلم عن اللسان، فالله تعالى ذكر أنه من أكبر النعم التي أنعم بها سبحانه على الإنسان، بل إنه تعالى سمى به اللغة، فقال: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)، وقال تعالى: (أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ • وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ)،

← ويقولون: (لسانك حصانك إن صنته صانك، وإن هنته هانك)

← والرسول صلى الله عليه وسلم حينما ذكر اللسان أتى بمعاذ وقال له: ألا أدلك على ملاك هذا كله؟، فقال: أمسك عليك هذا، وأشار إلى لسانه، قال: أو مؤاخذون بما نقول يا رسول الله؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، (وهذا ليس دعاء عليه، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول: (ثكلتك أمك)، (رغم أنفك)، وكانت كلمة يراد بها التعجب، ولا يراد بها الدعاء على الإنسان، وإلا فدعوات الرسول صلى الله عليه وسلم كلها مستجابة)،

← ثم قال: وهل يَكُبُّ الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟

← إذن فاللسان خطير جدًا، وهو نفس اللسان الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث: (ولسانًا ذاكرًا)، وقال في حديث آخر: (لا يزال لسانك رطبًا بذكر الله)

Subject : Date :

- إذن نفس اللسان الذي تخوفنا منه النبي صلى الله عليه وسلم هو نفس اللسان الذي يرفع المقامات ويُعلي الهامات، ويدخل الناس إلى الجنات، ولذلك فإن آلة واحدة، قد تكون نعمة، وقد تكون نقمة، والإنسان بيده أن يحولها إلى نعمة أو إلى نقمة.
- ولذلك سيدنا أبو بكر رضي الله عنه كان يضع حصاة في فمه كي لا يتكلم، وعندما سُئل عن ذلك، قال: هذا أوردني المهالك، وفي رواية: هذا أوردني الموارد.
- ودائما يقولون إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، دليل على أن الصمت وعدم الكلام أفضل، وأن الكلام إذا لم يكن في مرضات الله فلا يكون في معصيته،
- ومن خطورة الأمر أن كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بالمعروف أو نهي عن المنكر أو ذكر الله، فكل الكلام مؤاخذ به الإنسان، بما في ذلك اللغو الذي نلغو به كثيرا،
- الشاهد: أن اللسان لخطورته خلقه الله تعالى مركبا من عضلات، ولذلك فإنه عبارة عن مجموعة عضلات شديدة الحركة، فاللسان من أعضاء النطق التي تتحرك حركة متنوعة للأمام وللخلف وللجانبين، أما الأنف والحلق مثلا فإنها أعضاء نطق لا تتحرك، لكن اللسان لخطورته، ولكي تتصور هذه الخطورة، فإنه شديد الحركة ومتنوع الحركة، فهو شديد: أي سريع، وهو متنوع: أي يتحرك يمينا وشمالا وللجانبين كما ذكرنا.
- ولخطورته أيضا: ترى أن اللسان قد جمع أكبر مجموعة صوتية.
فالحلق عند القدماء به ستة أصوات، وعند المحدثين به صوتان فقط (العين والحاء) واللسان به ثمانية عشر حرفا عند القدماء، أما على رأي المحدثين فهو عشرون حرفا بإضافة (الغين والخاء) لما ذكره القدماء.
- ولذلك ولخطورته وأهميته سموا به أشياء كثيرة، مثل: لسان الميزان، لسان المياه، ولساننا في الكلام، واعلم: أن القرآن لم يسمّ اللغة أي اسم آخر غير اللسان، حتى أنه لم يسمها (لغة)، بل سماها (لسان)، كما قال تعالى: (بلسان عربي مبين)، (لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)، (وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ).

Subject : ______________ Date : ______________

← المتعلق الثاني: الرئتان؛ هما أهم عضو من الأعضاء، وهما عبارة عن بالونين، أي: على شكل بالونتين، وهما منفتحان من أعلى منغلقان من أسفل، يمتلآن بالهواء في مرحلة الشهيق، وينفرغانه في حال الزفير، فهذه حركة دائمة مستمرة، قبض وبسط، لكن هذه العملية تحتاج إلى عدة عوامل مساعدة لكي تطرد الهواء الداخل فيها، فلا بد من عدة عوامل تساعد هاتين الرئتين الممتلئتين بالهواء، إلى أن تفرغا الهواء الداخل فيها، ما هي هذه العوامل؟

① الحجاب الحاجز أسفل البطن. ② القفص الصدري من الجانبين.

لأنه عند دورة دخول الهواء تنبسط كل هذه الأعضاء، فالقفص الصدري يتراجع إلى الخلف، والحجاب الحاجز يهبط إلى أسفل، وتتسع مدارك الرئتين فيخرج الهواء بسلاسة إلى أن تنتفخا بالهواء، ثم بعد ذلك تعود الدورة فيتقدم القفص الصدري من الجانبين ليضغط على الرئتين ويصعد الحجاب الحاجز ليضغط من أسفل إلى أعلى حتى تفرغ الرئتان من الهواء، مثلا: لو أن معك (نُفيخة) ممتلئة بالهواء، وتريد أن تفرغها فتضغط عليها من الجانبين، فتفرغ الهواء الذي بها، وهذا أيضا هو ما يقوم به القفص الصدري مع الحجاب الحاجز، فيتفرغ الهواء من الرئتين،

← الذي يعنينا هنا حالة الزفير، وليست حالة الشهيق؛ لأن حالة الشهيق يخرج منها بعض الأصوات، لكنها غير مفهومة كالشخير، وكالصوت الذي تصنعه أمك عندما تدخل الفراخ والبط، وكالأصوات غير الإنسانية، كصوت الحمير لما تهاتنهق وهي في حالة إدخال النفس في النهيق، فكل هذه الأصوات تخرج حالة الشهيق، ولكنها لا تخضع لمقياس اللغة، لكن أصوات الإنسان التي تخضع لمقياس اللغة هي الأصوات التي تصاحب الزفير، لا التي تصاحب الشهيق، وهذه الأصوات لو تأملنا دورتها، لوجدنا أن هواءها يخرج من الرئتين ثم يمر عبر القصبة الهوائية (القناة المرورية)، ثم بعد ذلك يدخل إلى الحنجرة، فإن كان الصوت مهموسا اتسعت الأوتار، وإن كان مجهورا تضايقما بين الوترين فيؤثر فيها الهواء بالاهتزاز، ثم بعد ذلك يستمر الصوت في خروجه فيمر بالحلق، وهو قناة مرورية أيضا ثم بعد ذلك يصل إلى الفم، فيأخذ طبيعة مكانه بالفم، ويمشي في الممر الهوائي

ALAQSA

للفم وإذا كان الصوت فمويا فإنما يتوقف في إحدى المحطات الموجودة بين اللسان والفم وإذا كان شفويا يتوقف عند الشفتين، وإذا كان حلقيا يتوقف عند الحلق، وإذا كان حنجريا يتوقف في الحنجرة، ولاحظ أن هذه أماكن كمحطات الأتوبيس، فالصوت إذا وقف في محطة لا يقف في أخرى، فإذا وقف في الحلق لا يقف مرة أخرى في الفم، وهكذا.

- ملاحظة: الحنجرة تخرج منها الهمزة والهاء، والحلق يخرج منه العين والحاء، وأما الغين والخاء على رأي المحدثين فتخرجان من اللسان.
- ولكن عند علمائنا القدامى الحلق ستة أحرف، وجزاهم الله خيرا لأنهم لم يكن لديهم علم بالحنجرة ولا غيرها، فكانوا يتوسعون في دائرة الحلق، فكانت تصل إلى آخر اللسان من فوق، وإلى الحنجرة من أسفل.
- إذن وظيفة الرئتين: استقبال الهواء في مرحلة الشهيق ثم دفعه في مرحلة الزفير وتخرج الأصوات معه في مرحلة الزفير.
- بعد ذلك: القصبة الهوائية: قناة مرورية بها مجموعة من الحلقات، وهذه الحلقات كاملة الاستدارة، مغلقة من الجانبين مفتوحة من أعلى لتتصل بالحنجرة لأن: أعلى حلقة من حلقات القصبة الهوائية يتصل بأول غضروف من غضاريف الحنجرة، وهذه الحلقات مفتوحة من أسفل أيضا لتتصل بالرئتين.
- وبالتالي: القصبة الهوائية قناة مرورية يمر منها الهواء، ولكن لا يخرج منها أصوات.

- التعليق الثالث: الوتران الصوتيان: عبارة عن شريطين عرضيين كما قلنا، يتصلان بالزاوية الداخلية للغضروف الدرقي من الناحية العليا، ومن أسفل يتصلان بالغضروفين الهرميين. وتحصل حركة الانفتاح والانغلاق بصورة أوتوماتيكية للوترين الصوتيين مع الغضروفين الهرميين، إما أن ينغلق الجميع، وإما أن ينفتح الجميع، وقد ينغلق الغضروفان الهرميان وينفتح وسط الوترين الصوتيين فقط، فيمر الهواء بين الوترين الصوتيين في منطقة واسعة في الوسط، فتهتز الأوتار الصوتية بسبب خروج الهواء، فيسمى هذا بالصوت المهتز أو المجهور.
- إذن: هذه دورة لا بد أن تقوم مع الأصوات، فإما أن تتسع الأوتار الصوتية جدا، فيخرج هواء الأصوات مما بين الوترين الصوتيين دون

إحداث حفيف أو اهتزاز في الوترين الصوتيين لأنهما مبتعدان عن بعضهما وإما أن يقتربا جداً من بعضهما فيؤثر الهواء فيهما بالاهتزاز فيهتزان ، وهذه أسماها مهتزة) والأخرى غير مهتزة)

← عندما نتأمل الأوتار الصوتية عند الرجل سنجد أنها سميكة مرتخية (يعني : ليست مشدودة) ولذلك صوت الرجل غليظاً)

← وعندما نتأملها عند النساء والأطفال سنجد أنها رقيقة غير سميكة ، وحادة (يعني : مشدودة) ولذلك أصواتهن أنعم من أصوات الرجال.

← أوضاع الوترين الصوتيين :

① انفتاح الوترين الصوتيين تمام الانفتاح (حالة التنهيق) .

② ثم تأتي مرحلة أخرى يضيق الوتران فيها قليلاً (حالة الزفير)

← وبعض العلماء من خلال التجارب الصوتية وجدوا أن وضع الوترين الصوتيين مع الزفير أقل بنسبة بسيطة من وضع التنهيق ، لكن على كلٍ فالوتران الصوتيان منفتحان تماماً في الحالتين السابقتين)

← بعض العلماء قال : إن الأصوات تخرج في حالة الزفير ، ويرى بعضهم : أن الأصوات تخرج في حالة أقل نسبياً من حالة الزفير ، فجعلوها ثلاث مراحل ، لكن الملاحظ أن كلها فيها خروج الهواء مع انفتاح الوترين الصوتيين ، وإن اختلفت النسبة.

③ انطلاق الوترين الصوتيين من أعلى ومن أسفل ، وترك مساحة لهما من الوسط لكي يتسرب منها الهواء ، وهذا هو وضع الأصوات المهتزة .

④ انفتاح الوترين والهواء يخرج بينهما والمساحة واسعة ← (الأصوات غير المهتزة)

⑤ الأوتار الصوتية والغضروفان الهرميان كل ذلك ينغلق ، ثم يظل الهواء يضغط ويضغط) حتى يفرج بشدة الوتران الصوتيان ، ويندفع الهواء للخارج ، وهذا يسمونه (صوت الهمزة) وهو أشد الأصوات ، وهو صوت انفجاري ،

⑥ هناك مرحلة يسميها العلماء : (الوشوشة) أو (الهُوشْبِزْد) : ينغلق الوتران الصوتيان تماماً ، لكن ينفتح الغضروفان الهرميان من أسفل ، فيتسرب الهواء من أسفل ، لأنه يبحث عن مكان من أعلى ليتسرب منه فلا يجد) فيتسرب من أسفل ويخرج ، وهذا الهواء الضعيف الذي يخرج في هذه المرحلة ، يسمونه بـ (الوشوشة أو الهُوشْبِزْد) ← الوشوشة : الكلام الخفي.

Subject : ______ Date : ______

(ملاحظات)

① هل القاف والطاء مهموستان أم مجهورتان؟

الجواب: القاف صوت أصبح مهموسا، والقلقلة صويتية يخرج بعد الصوت، فهي التي تظهر.

- وأما قول القدماء بأن القاف مجهورة، فهو يحتمل أحد أمرين:

الأول إما أنهم وصفوها مقلقلة، والثاني وهو الراجح: أن القاف التي وُصفت هي القاف التي تشبه الجيم القاهرية (جَالِي، جُلْتُلَه)، وهذه موجودة في الجزيرة العربية، وهم جمعوا اللغة من البادية، وهي موجودة في البادية مثل الجيم القاهرية (جَالَ وليس قَالَ)، فهي حينما جمعوا اللغة جمعوا منها القاف التي تشبه جيم مصر، وبالتالي فهذه هي القاف التي وُصفت.

- أما قاف القرآن الكريم: فمنذ أن نزلت وهي قاف حجازية تُقرأ مهموسة كما هي، والعلماء الذين وصفوا القاف، لو وصفوا القرآن الكريم صوتيا وتركيبيا لخرجوا بأشياء أخرى.

- كذلك الطاء: فالطاء الموجودة عندنا إذا قلقلت صارت مجهورة، وهي بحد ذاتها دون قلقلة مهموسة.

② بالنسبة للكلام في الهمزة: هي مشكلة، كان القدماء يقولون عنها مجهورة، رغم أن الهمزة صوت لو طبقت على هذا الموضوع لا هو مجهور، ولا هو مهموس، لأن الوترين لا يأخذا أي وضع من أوضاع الجهر أو الهمس، معا يعني: لا يهتز الوتران، ولا ينفتحان، ولذلك نحن نصفها لنريح نفسنا بأن الهمزة صوت غير مهتز.

③ بالنسبة للضاد: حرف مجهور لم يختلفوا فيه، وإنما مشكلتها في طريق نطقها، لكن القدماء والمحدثين اتفقوا على أنها مجهورة.

س: بالنسبة للأجهزة التي تحكم مقياس الصوت القرآني، وبناء عليه تحكم على الصوت: هل هو مجهور أم مهموس؟ على أي صوت تعتمد؟

- الجواب: على صوت الشيخ الحصري رحمه الله، وصوت الشيخ الحصري على الجهاز أخرج صوت القاف والطاء مهموستين.

- عندما نسمع الآن القاف في الجزيرة العربية، لا نسمع قافا أبدا، وإنما نسمع

حيما تشبه الجيم القاهرية ، وأما قاف القرآن فهي قاف الحجاز المهموسة والقرآن نزل بلغة قريش ،
- ظواهر اللغة من همز وتسهيل وإدغام وفك وغير ذلك نجد أن الظاهرة منسوبة لقبيلة ، وظاهرة أخرى منسوبة إلى قبيلة أخرى ،
- ملاحظة : القراء لا يُعوّل عليهم في وصف الأصوات ، لأنهم أخذوا الأصوات عن طريق سيبويه - ابن جني وغيرهم ، ولم يكونوا يعلمون بالأصوات ولا يتطورنها ، فكل كلامهم عن الأصوات منقول من سيبويه وابن جني ،
- فإن قلت : إن التلقي حجة ،
- أقول لك : نعم ، وهذا دليل على أن القاف والطاء تلقاها القراء مشافهة منذ سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الآن ، فلم يحصل فيها التطور ،
- واعلم أن التطور إنما يحدث للأصوات المركونة ، المنتقلة من بيئة إلى بيئة أخرى ،
- أما صوت القرآن فهو الصوت الوحيد الذي أُخذ مشافهة حتى وصل إلينا
- إن القاف والطاء أصوات مهموسة ويجب على القراء اتباع أصحاب الدراسة الصوتية ، وليس العكس ، ويجب أن يوجد القراء تحت يحا مثل هذه الأشياء ، التي يُخرّجها علماء الصوتيات بالنيابة عنهم .
- بالنسبة لحروف الحلق الستة : حتى الآن ما زلنا ندرس الهمزة فهاء ثم عين حاء ، مهملتان ثم غين خاء ، وطبعا هذا تخبّط ، لأن كل الدراسات الحديثة أثبتت من خلال المعمل والأجهزة والمناظير أن الغين والخاء من أقصى اللسان ، وأن الهمزة والهاء من الحنجرة ، فإلى متى نتضع رؤوسنا في الرمال ، ونقول القدماء قالوا وقالوا ، القراء ليسوا حجة ، لأنهم ناقلون عن اللغويين ،
- حينما تقل عن سيبويه : القراء نناقش من أبي عمرو والداني وأنت نازل - سيبويه قال : القاف والطاء مجهورتان ، فقال القراء : إنها مجهورتان ، مثل ما قاله سيبويه ، وسيبويه جمع اللغة من البادية ،
- ونحن نحاول أن نُبَرّر للعلماء القدامى أيضًا ، فبالنسبة لأصوات الحلق الستة نقول إنهم كانوا ينظرون إلى الحلق على أنه منطقة أوسع من المنطقة

الحقيقية الموجودة فيها الآن، فنحن نحاول أن نخرج لهم، وحتى لو أخطأوا فجزاهم الله خيرا، لأن ما قالوه كان بطريقة سمعية، أما في الآن فأمامنا المعامل والأجهزة الصوتية، التي ترصد مساحة النفس، وكيفية حدوث الذبذبات، وإلام تصل؟، وكيف تراها، وأعلى نسبة مساحة لدخول الهواء لذبذبة الأذن، وأقل نسبة لذلك.

⟵ تصاعدت الدراسات الصوتية الآن، فصارت ترصد كمية الذبذبات التي تصعد إلى طبقات الجو العليا، وقليل من الذبذبات هو الذي يدخل الأذن، وباقي الذبذبات تصعد إلى طبقات الجو العليا، لدرجة أنهم يفكرون من خلال البصمة الصوتية أن يكتشفوا الحرامي، وأين كان؟، وما الذي قاله؟.

⟵ والأعجب من ذلك: أنه لو تطور البحث الصوتي أكثر من ذلك، يمكن أن نجمع الأصوات التي تناثرت في طبقات الجو العليا في مكة والمدينة، ونكوّن منها صوت الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وماذا كان يقول صلى الله عليه وسلم؟

⟵ والبصمة الصوتية لا يتشابه فيها اثنان.

⟵ ولو وصلت الأبحاث لدرجة القمة ستقوم القيامة.

⟵ **اللهاة/** قطعة لحم متدلية في أقصى الحنك من أعلى، لها حرية الحركة، إما أن تغلق مجرى الفم، وإما أن تغلق مجرى الأنف، فالحلق متصل بالفم وبالأنف، وإذا خرج النفس من الحنك، تُغلق اللهاة فتحة الأنف، ويسمونه: (الحلق الأنفي) (أي: اللهاة)، وتغلقه.

⟵ وإذا خرج الهواء من الأنف، تُغلقُ فتحة الفم، ويسمونه (الحلق الفموي).

⟵ اللهاة لها دخل في نطق القاف العربية الفصحى، لأن القاف تخرج من أقصى اللسان مع اللهاة، وكل إنسان منا له صوت، كل صوت من هذه الأصوات له مخرج، وكل مخرج يلتقي فيه عضوان، إما أن يكون هذان العضوان داخلين ذاتيين لا تلحظهم كالحلق والحنجرة، وإما أن لهم دوات نراها ونرصدها المعمل الصوتي مثل: أقصى اللسان مع اللهاة، مع الحنك الأعلى، وسط اللسان مع الحنك اللين، طرف اللسان مع مقدم الحنك، وهكذا.

Subject : ____________ Date : ____________

(الغرف الرنينية) وتسمى (حجرات الرنين) ، (الفراغات الرنانة) (صناديق الرنين) ؛
لو نظرنا إلى فراغ الإنسان والرأس والأنف ، والفم والشفتين ، سنجد أن مدخل الفم من أول الشفتين اللتين هما بوابة الفم ، وبعد بوابة الفم مباشرة نجد فراغًا موجودًا بين الشفتين والأسنان ، وفراغًا آخر بين الأسنان واللسان ، وهذه الفراغات اسمها : (فراغات رنانة)

- لماذا (فراغ)؟ ، لأنها أماكن فاضية يملؤها الهواء ، وهذا الهواء الموجود في الفراغات محمّل بالذبذبات ،

- وهناك فراغ موجود عند الأنف يسمونه الفراغ الثابت (وليس المتحرك الذي يضيق ويتسع) ، هذا الفراغ (أعني فراغ الفم) يضيق ويتسع حسب حركة اللسان نفسها ، فاللسان يتراجع الحلق فتتسع الغرفة الرنينية ، ويتقدم للأمام ويحصل الغلق للأمام ، فتضيق الغرفة الرنينية التي للأمام ،

- أما فراغ الأنف فهو غرفة ثابتة ، وهو غرفة من غرف الرنين أو فراغ من فراغات الرنين المملوءة بالذبذبات ، وستعرف الذبذبات بعد قليل إن شاء الله.

- لو انتقلنا لأسفل ؛ (أقصى اللسان مع الحلق) من الممكن أن يكون غرفة رنينية ،

- إذن ، أي فراغ موجود في هذه الأماكن يسمى (غرفة رنينية) .

- عند الحلق مع الحنجرة ، تبعًا للاتساع والضيق تكوّن (غرفة رنينية) .

- وكل واحدة من هذه الغرف مملوءة بالهواء المحمّل بالذبذبات ، ثم يأتي الهواء المصاحب من الرئتين محمّلا بالذبذبات ، هذه الذبذبات الخارجة من الرئتين ذبذبات معينة ، تقابلها الذبذبات المحصورة في أي فراغ من هذه الفراغات الرنانة ، فإما أن ذبذبات الفراغات الرنانة تتفق مع الذبذبات الخارجة من الرئتين ، فتكون (توافقية) ، - وما فائدة كونها توافقية أو غير توافقية؟

- الفائدة هي أنها عندما تكون توافقية ترشّح الصوت (أي تدعمه وتقويه) ،

- أما إذا كانت غير توافقية فإنهم يسمونها (ثانوية)

- هذه الفراغات الرنانة مهمتها ترشيح الهواء المحمّل بالذبذبات الخارج من الرئتين المار بأعضاء النطق عند الإنسان ، وتقويته حتى يصير واضحًا قويًا.

الفراغات الرنانة ، مساحات ضئيلة أو متسعة في مقدمة الحنك أو الأنف أو مؤخرة اللسان مع الحلق والحنجرة ، وهذه الغرف فيها هواء محمل بالذبذبات حتى ولو لم يكن ذلك في حالة الكلام ، لأن الهواء موجود بالجسم دائمًا.

← الفرق بين : (الاستدارة - الحدّة - الحيادة) ،

← دائمًا الشفتان لهما وظيفة ، فهما تغلقان بوابة الفم ، والشفتان لهما ملكة وهي سرعة الحركة ،

← فالاستدارة مع الواو والضمة حيث تستدير الشفتان هكذا ← أُوووو

← والحدّة أو الانفراجة مع الياء والكسرة

← والحيادة مع الفتحة والألف حيث تكون الشفتان محايدتين لا إلى الاستدارة ولا إلى الانفراجة ،

← هذا الكلام يحدث مع الفتحة والضمة والكسرة ، ومع الألف والواو والياء.

← وسنتكلم عن مربع دانيال جونز الذي يجمع هذه الحركات ، والحركات متصلة وتتصف حسب وضع الشفتين.

← مثلا : كُتِبَ ، كُ / مستديرة / تِ / منفرجة / بَ / حيادية

← ويظهر ذلك أكثر مع الألف والواو والياء

كا / حيادة واضحة / فو / استدارة واضحة / في / انفراج واضح

← ملاحظة : الهواء أو الصوت عرض يخرج مع الهواء ، إذن هناك شيء مصاحب للهواء ،

← لذلك سنسأل سؤالا نجيب عنه في المحاضرة القادمة : هل الصوت يُرى ؟ ولماذا ؟

← وسنُثبت إن شاء الله في المحاضرة القادمة ، أننا قد نرى الصوت . والله أعلم .

Subject : ____________ Date : ____________

المحاضرة الثالثة

مراجعة على ما سبق دراسته

← الصوت هو الأثر الناتج عن قرع شيء بشيء أو فصل شيء من شيء، ويكون غالبا مصاحبا للهواء.

← التجويف في الندد، لكنها محملة بالهواء، ويسمونها عرق رئيية، وهي محملة بالذبذبات.

← الصوت الإنساني: عبارة عن دفعة هوائية تخرج من الرئتين مارة بالقصبة الهوائية إلى الحنجرة، فيحدث لها نوع من التأثير، إما أن يكون إيجابيا أو سلبيا.

← الإيجابي ← الاهتزاز ، السلبي ← عدم الاهتزاز

← حتى تصل إلى موضع الاعتماد، فيحدث لهذا الهواء إما تضييق أو إغلاق فينحبس الهواء ثم ينفصل العضو ويخرج الهواء مندفعا، ويحدث ما يسمى بالانفجار ← وهذا يحدث لكل حروف الشدة، لذلك تسمى بالحروف الانفجارية

عرّف ابن جني الصوت بأنه: عرض يخرج مع النفس مستطيلا حتى يصل إلى موضع الاعتماد، فيتوقف الهواء لتضيق أو يغلق.

(أي: أن الصوت عرض لا يتصور جسما)

ويخرج مع النفس؛ لأنه محمل بالذبذبات.

↙ (أي: النفس)

Subject : ____________ Date : ____________

- هل يمكن رؤية الصوت ؟
- عرض - لأنه لا يُرى) والصوت لا يُرى) ومن الممكن أن يرى بأجهزة)
الصوت عبارة عن ذبذبات تخرج مع النفس ، هذه الذبذبات تحملها موجات
تُسمى بالموجات الصوتية ، وهذه الذبذبات تخرج عبارة عن موجات ، والأذن
لا تحمل إلا جزءاً من الصوت ، والباقي يخرج مع طبقات الجو العليا)

- هل الأصوات تخرج مع الزفير أم الشهيق ؟
- الصوت الإنساني غالبا يخرج مع الزفير ، وهناك صوت الحمار والديك
يخرج مع الشهيق

الصوت له جهاز ينتج هذا الصوت وله وسط ينقله ، وله أداة تتلقاه ،
وتسمعه .
جانب الإنتاج يُسمى الفسيولوجي (علم الأصوات النطقي) (النطق) .
والوسط الذي ينقله يسمى بالجانب الفيزيائي (الأكوستيكي) .
وجانب التلقي يسمى علم الأصوات السمعي (الإدراكي) .

Subject : ____________ Date : ____________

علم الأصوات الفسيولوجي : علم الأصوات الذي يدرس حركة أعضاء النطق عند الإنسان ، ولم سمي بذلك ؟ (أجب بنفسك)

الجانب الذي يتجه : أعضاء النطق عند الإنسان .

- وتنقسم الأعضاء إلى :

متحرك : اللسان - الشفتان - الفك الأسفل .

غير متحرك : الحنك الأعلى - الحلق - الأنف .

- وتنقسم أعضاء النطق إلى :

١- قسم يعمل عملا مباشرا ، وسيدرس بعد)

٢- قسم يعمل عملا غير مباشر : (الرئتان - القصبة الهوائية - الحجاب الحاجز) ولا تخرج منهم أصوات) وهذه أعضاء مساعدة)

فالرئتان تكونان محملتان بالهواء و يضغط عليها الحجاب الحاجز ، فيخرج الصوت ، و تنتقل بذلك إلى الأعضاء الحاملة .

← الرئتان : عبارة عن بالونتين تملأن الهواء ، و تفرغان منه ، تتلقى الهواء في حالة الشهيق ، فيحدث لهما انتشارا ، ثم بعد ذلك تفرغان الهواء في حالة الزفير لكنها لا تفعل ذلك إلا من خلال عضوين مساعدين ، أولهما الحجاب الحاجز ،

وهو عبارة عن شريط عضلي يكون في مقدمة البطن ، يصعد إلى أعلى فيضيق على الرئتين حتى تخرجان الهواء ، و ينزل إلى أسفل ، فيوسع للرئتين ، حتى تمتلئان بالهواء ،

← القفص الصدري : عبارة عن مجموعة أضلاع موجودة على جانب الرئتين يرجعان إلى الخلف ، ويتقدمان إلى الأمام ، فإذا رجعا إلى الخلف انتشر الهواء في الرئتين وإذا تقدما إلى الأمام تفرغ الهواء

Subject : ______ Date : ______

القصبة الهوائية: عبارة عن حلقات مستديرة، تبدأ من أعلى الرئتين، وتتصل بهما، وتصل أعلى حلقاتها بالحنجرة.

والحنجرة: قناة مرورية للهواء المحمل بالأصوات، يدخل منها الهواء، ويخرج منها الهواء ...

مكونات الحنجرة: تتكون الحنجرة من ثلاثة غضاريف ووترين صوتيين، هـ:

١) الغضروف الحلقي: على شكل (شبه خاتم)،
وظيفته: أنه يمسك بتلابيب الغضروفين الهرميين من أسفل، أو: يتركب في أعلاه الغضروفان الهرميان،
وسُمي حلقيًّا لأنه يعتلي أعلى حلقة من حلقات القصبة الهوائية.

٢) الغضروفان الهرميان: على شكل هرم، قاعدتهما الغضروف الحلقي.

٣) الغضروف الدرقي: بروزه من أمام، والزاوية الداخلية من الخلف، ويتعلق به الوتران الصوتيان، والجزء الأمامي البارز منه يُسمى بتفاحة آدم، والجزء الداخلي العلوي يتعلق فيه الوتران الصوتيان، وهما على شكل شفرتين، ويعتبر الغضروف الدرقي أكبر غضاريف الحنجرة

← سُمك الوترين الصوتيين:
← المرأة والطفل لهما وتران حادّان مشدودان متوتران (حركتهما سريعة)،
← والرجل له الوتران غليظان غير مشدودين وغير متوترين، والوتران عند الرجال أطول منهما عند النساء،
← فينتج عن ذلك: أن صوت المرأة دقيق، وصوت الرجل غليظ.

Subject : ______ ٣٦ Date : ______

تشكل الحنجرة (شكل داخلي، وليس شكلا طوليا)

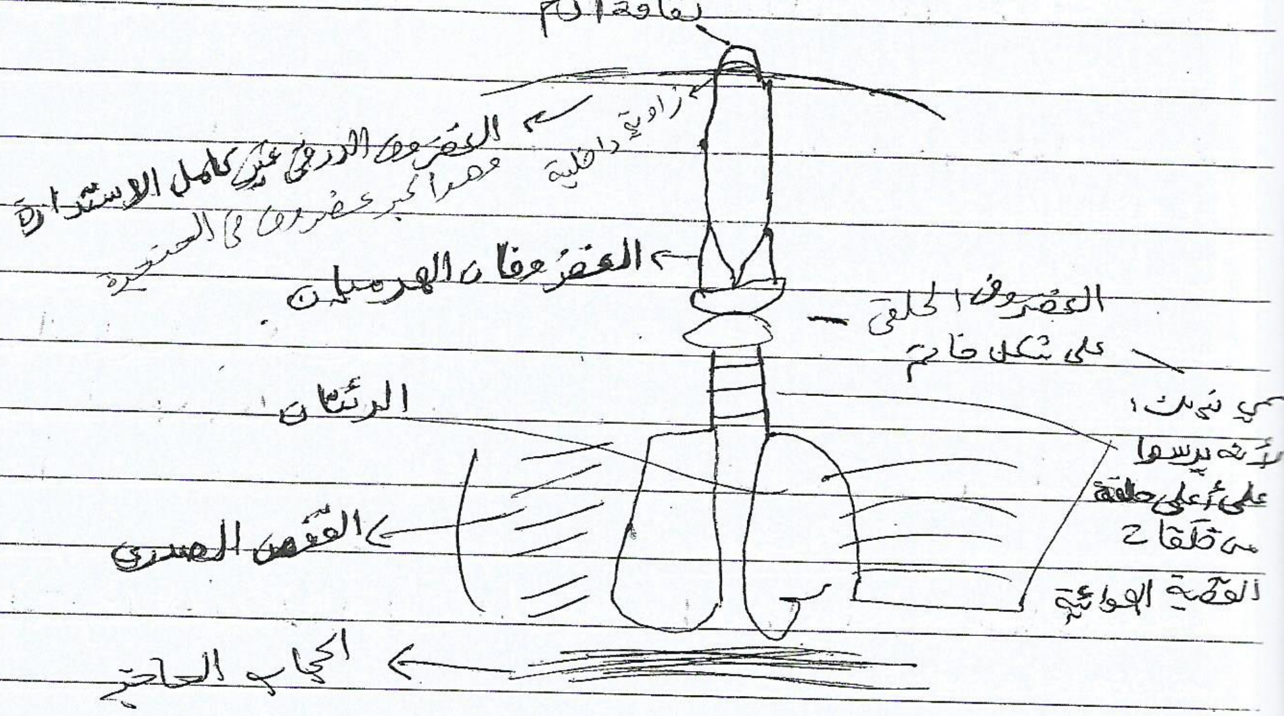

احتلاف أوضاع الوترين الصوتيين

(أ) وضع التنفس: يمثل أقصى انفتاح للوترين الصوتيين، وتمر الهواء والوتران في أقصى اتساع.

(ب) وضع الزفير: أقل قليلا في الاتساع من وضع التنفس، ويبعض العلماء يجمعهما.

(ج) وضع الاهتزاز: ينغلق الوتران من أعلى ومن أسفل، وينفتحان من الوسط، فعندما يضغط الهواء يجد الوترين منغلقين من أعلى وأسفل، فيهتز الوتران

(د) وضع الوشوشة أو الهمس: ينغلق الوتران، وينفتح الهرميان (الغضروفان)، ولا يجد الهواء ممرا في الوترين، فيمر بين الهرميين (الغضروفين)، ويحدث صوت يسمى بالوشوشة، أو الهمس.

Subject : ________ Date : ________

هـ) وضع الهمس (عدم الاهتزاز): يكون الممر الصوتي مفتوحاً، وتخرج الأصوات دون اهتزاز للأوتار الصوتية.

هـ) وضع الهمزة: لا يحدث فيها اهتزاز، وتكون الأوتار الصوتية منغلقة تماماً، فلا يجد الهواء ممراً، فيضغط الهواء فلا يجد مكاناً، فينفتح الوتران مرة واحدة، فتخرج الهمزة بشدة، ولذلك قالوا: الهمزة أشد حروف الهجاء.

أسئلة

١) للأوتار الصوتية أوضاع متعددة، اذكرها، وبين الأثر الناتج عن كل وضع من هذه الأوضاع؟

٢) تقوم الحنجرة بدور بارز في إنتاج الأصوات. بين أهم أعضاء الحنجرة، ووظيفة كل عضو منها، وطبيعته (أي: تشكله)؟

٣) هناك أعضاء تعمل عملاً غير مباشر في إصدار الأصوات. اذكرها؟

٤) ما هي الأصوات التي تخرج من الحنجرة؟ (الهمزة والهاء) ← عند المحدثين وما خصائص كل صوت منها؟ (عند دراسة مخارج الحروف وصفاتها تكون الإجابة)

ملاحظة:- الحنجرة لم يعرفها القدماء، وإنما كانوا يتطرقون إلى الحلق على أنه نهاية المخارج.

← رسم يوضح اختلاف أوضاع الوترين الصوتيين

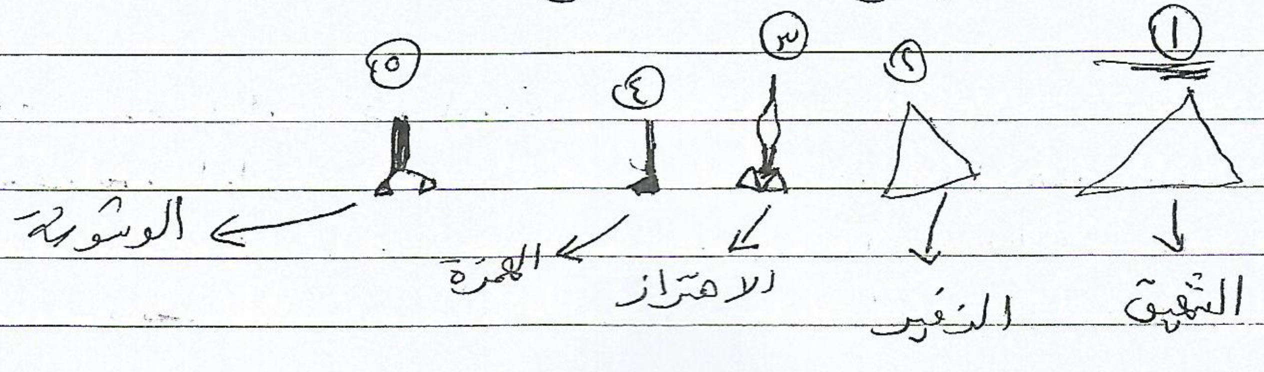

Subject : Date :

المحاضرة الرابعة

(وضع الاهتزاز): اهتزاز الوترين الصوتيين.

(وضع غير الاهتزاز) يشمل: ① انفتاح الوترين انفتاحاً تاماً كما في حروف الهمس.

② انغلاق الوترين انغلاقاً تاماً (الهمزة)

⟵ الحنجرة يخرج منها حرفان الهمزة والهاء،

⟵ فالهمزة أشد الحروف وهي صوت انفجاري ينحبس هواؤها خلف الوترين الصوتيين ثم يحدث انفجار بشدة، فلذلك الهمزة أشد أصوات اللغة.

⟵ والهاء صوت مهموس ضعيف مهتوت،

⟵ الهمزة صوت غير مهتز، وبعض العلماء قال: الهمزة صوت لا هو مجهور ولا هو مهموس، بخلاف ما قاله القدماء أنها مجهورة

⟵ والهاء يتسع معها الوتران الصوتيان اتساعاً تاماً فهي صوت غير مهتز.

⟵ الحنجرة أول عضو من أعضاء النطق، التي تشترك في إخراج الأصوات.

وهي مجموعة من الغضاريف تتفاعل مع بعضها لتخرج الأصوات من بينها،

⟵ وهناك أعضاء من أعضاء النطق مُساعدة لا يخرج منها أصوات، ولكنها تشترك في إخراج الأصوات، مثل: الرئتين، الحجاب الحاجز، القفص الصدري، القصبة الهوائية، فهذه الأعضاء تمد الجهاز الصوتي بالهواء اللازم لتكوين الأصوات،

①

⟵ الحنجرة لها وظيفة في إخراج الأصوات،

ولها وظيفة ② في تمييز الحروف المهتزة المجهورة وغير المهتزة،

⟵ عند القدماء حروف الحلق ستة معروفة

⟵ لكن المحدثين قالوا: من خلال الأجهزة الصوتية وحركة الأعضاء الفسيولوجية وجدوا أن الهمزة والهاء تخرجان من داخل الحنجرة، والغين والخاء تحركتا إلى الأمام فأصبحتا تخرجان من أقصى اللسان، وبقي للحلق العين والحاء.

Subject :   Date :

٣٩

- فالقدماء جعلوا المرحلة الأقصى للهمزة والهاء لأنها تخرج من آخر الحلق عندهم،
وآخر الحلق توجد الحنجرة، فكأن الحنجرة هي البوابة الخلفية التي يقف على أعتابها الحلق، وكأن الحلق قد حاز المرتبة الوسطى بين الحنجرة وأقصى اللسان.

- ولذلك فإن مقصد قول القدماء: (ومن وسط الحلق يخرج العين والحاء):
أي: تخرجان من الحلق وهما متمكنتان في هذا المكان

- كيف نجمع بين قول المحدثين والقدماء في مخرج الغين والخاء؟
- ① القدماء نظروا للحلق على أنه منطقة أوسع من المنطقة التي عدّها المحدثون، فجمعوا فيها بين أقصى اللسان وبين الحنجرة، لأنهم لم تكن عندهم -جزاهم الله خيرًا- معامل أو علم التشريح ② بل كان اعتمادهم على الملاحظة الذاتية،
بدليل: ① بعض القراء (أبو جعفر) قرأ بإخفاء النون عند الغين والخاء
② بعض العرب كما قال سيبويه كان ينطق بالغين والخاء خفيتين،
فهذان دليلان على أنهما من اللسان وليستا من الحلق.
- لكن: ابتعدوا عن (التطور النطقي) لأن القرآن هو الوحيد المأخوذ بالتلقي، فقراءة القرآن لم يحدث فيها تطور.

علم الأصوات انتفع بعلم الفيزياء، وبعلم التشريح،
ولذلك تم تحديد الأماكن التي يخرج منها الأصوات بالضبط

- بدأ الخليل رحمه الله معجمه بالعين، لماذا؟
- لأن الهمزة صوت متنقل غير ثابت ينتقل إلى الواو والياء، والهاء فقال إنها حرف مهتوت ضعيف لا يكاد يُتقى فلا يُبدأ به، وبعدها في المرتبة العين، فلذلك بدأ به.

- هناك مشكلة (الطاء والقاف)؛ مهموستان الآن، فما الحل؟
- الطاء: المجهور فيها القلقلة، وهي صُوَيْت يزيد على صويت الطاء.
- الصوت يعرف جهره أو همسه بوضع اليد على الوجه فيصبح رنّانًا، وهذا كله تقليدي، أما الآن فبالأجهزة.

- للنقل: إنه قد حدث تطور في نطق ألفاظ القرآن الكريم، لأنها مأخوذة بالتلقي والمشافهة، لكن في حياتنا قد تتطور العناصر لغة أجدادنا مثلاً، لأن اللغة مرنة، أما القرآن فهو محفوظ منذ عهد الصحابة إلى يومنا هذا.

- اللغة العربية جُمِعت من البادية، والقرآن نزل بلغة قريش، وقريش كانوا في مكة (ومكة لم تُجمع منها اللغة).
إذن، اللغة جمعت من البادية، بكل مظاهر اللغة في البادية، وهذا هو الذي صيد عندما جاءوا يطبقونه على ألفاظ القرآن الكريم.
- سيدنا علي يقول: (نزل القرآن بالنبر (الهمز)، ولسنا بأهل نبر، ولولا أن القرآن نبر ما نبرنا)
- لغة قريش هي اللغة العالية، وهي لغة الحضر، ولغة الحضر تتسم دائماً بالهدوء، فليس الصوت صخاباً مجهوراً
- إذن كان هناك أصوات مجهورة أو مهموسة، فإنك ترجح أن الهمس كان في البيئة الحضرية، وأن الجهر كان في البيئة البدوية.
- لأن البيئة الحضرية بيئة هادئة، الأصوات فيها داخل غرف تُسمع من أقل صوت، أما في البادية فالصوت يفنى، لذلك يحتاج إلى صوت جهور.
- يقول ربنا تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ...)
- ولذلك كان الأقرع بن حابس سيد تميم
- والآية دليل على أن طبيعة أهل البدو الصوت الجهور، وإذا ذهبتم إلى بدو السعودية رأيت ذلك، فهم لا يتكلفون ولا يتغيرون كثيراً والفظاظة في النطق موجودة عندهم.
- جامعو اللغة صدّروا المشكلات في النحو، لأنهم جمعوا اللغة من البادية، ولم يجمعوها من القرآن الكريم، ولذلك أصبحنا نبحث عن النحو القرآني، لأن هناك بعض الأساليب القرآنية خالفت قواعد النحو التي وضعوها.

من النار.

← البادية والحضر لم يختلفوا في الأصول (المبتدأ مرفوع - الفعل ماضي ومضارع وأمر)
وإنما اختلفوا في الفروع (إلزام المثنى الألف - النصب بها الحجازية - النطق بالهمز والتسهيل)

← وبالتالي معظم قواعد النحو متفقة، وجاء بها القرآن،
← لكن بعضها خالف مثل: (إنّ هذانِ لساحرانِ ...)، (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِم ...).

← في البادية: القاف والطاء مجهورتان، فما الحل؟
← أن القرآن نزل بلغة قريش المهموسة، منذ نزل القرآن إلى يومنا هذا،
← ولا تقل حدث تطور نطق لما ذكرت
← لذلك الأصوات المهموسة هي: (سكت فحثه شخص قط).

← الأصوات المجهورة أكثر الأصوات ذبذبات، وأعلاها قمما.
← الذبذبات عبارة عن قمم (أماكن عالية) ومنحدرات (أماكن منخفضة)
← (الأصوات الصائتة)
ـَ ـُ ـِ
آ و ي
← لأنها أعلى أصوات في الذبذبات والوضوح السمعي
القمة (المصوائت)

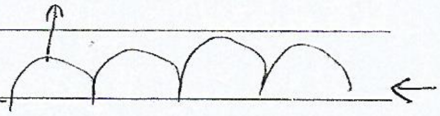

← المنحدرات (الصوامت)
← هذه الذبذبات يحملها الهواء الموجود في الجو، ونحن نشبهها بالقطار، لأنها تشبه في تركيبها القطار (قمم، منحدرات)

← لمعرفة المجهور من المهموس، تأتي بهمزة وصل ثم تسكن الحرف، هكذا:
إثْ، إطْ، إقْ
← لكن لماذا أسكّن الحرف الموصوف؟
← لأن الحركة مجهورة، وأنا أريد أن أصِف الحرف وحده
← الحركات أعلى أصوات الجهر، لماذا؟ (لأن الممر الهوائي متفتح تماما، لا اعتراض فيه)، أعلاها الألف، والياء تضيق منها الشفتان، والواو أكثر

سيبويه يقول: (فَأَشْهُرُهُنَّ العين واللام) أي أوضحهن

← أكثر الأصوات اهتزازاً، انتباهاً للسمع الصوت، ذبذبات، وصوتاً، تمثل قمة المقطع ← (الحركات).

← لكن كيف نستفيد من القراءات؟ وكيف من هذه الأشياء في الإعجاز الصوتي للقرآن الكريم؟

← تسجيل القراءات على البرنامج الصوتي مهم.

← البناء العلمي في الأصوات النظري ثم تدريب على برنامج صوتي.

← الإعجاز أنواع: (الصوتي - البنية - التركيب)

(مالك - ملك - مَلَكَ) كل صيغة تؤدي دلالة تتوافق تماماً التركيب، والقرآن حمال ذو أوجه.

← أيضاً لماذا قال تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) دون (نَعْبُدُكَ)؟

← لأنك مادمت قدمت المفعول لا يجوز العطف عليها بالواو، أما لو أخرت المفعول فيجوز العطف عليه بالواو.

← فالأشياء التي لا تجوز لغير الله يُقدِّم فيها

← كذلك الحذف والإطناب وأسرار ذلك كله

← قد تحذف: جُمَلٌ كثيرة (... أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال ...)

← هنا حُذِفَت جمل كثيرة، فقال له اذهب، فذهب، فأتاه بالعرش

← وحذف ما يعلم جائز، والبلاغة الإيجاز

← وقد تكون البلاغة الإطناب

← فالإطناب في موضعه بلاغة، والإيجاز في موضعه بلاغة، فليس الأمر على عمومه.

كتاب الأصوات ما عالجه

Subject : ______ (٤٣) Date : ______

- مثلاً: (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ....)
- إطناب وبليغ

- عند النطق بالإطباق اللسان مقعر كالطبق ← (طائر)
- أقل درجة للتفخيم إذا كان الحرف مكسوراً

- القدماء كانوا يعتمدون على الملاحظة الذاتية (يسمعون المنطوق) كما تعتمد عليها في مجالسنا، فأنت حينما تستمع إلى إنسان تعتمد على الملاحظة في تحليل الكلام الذي يُلقيه، فعلماؤنا القدامى رحمهم الله كانوا يعتمدون على الملاحظة الذاتية، فكانوا يعرفون مخارج الحروف، ولكن لم يدركوا أن للإنسان ما يُسمّى بالحنجرة، ولذلك كانوا يصفون الحلق على أنه المنطقة الواسعة ما بين أقصى اللسان إلى القصبة الهوائية، فلم تكن عندهم العلوم التشريحية التي يفصلون بها بين الحنجرة والحلق، ولذلك لم يخطئوا كثيراً عندما قالوا (أقصى الحلق)، فأقصى الحلق هو أول الحنجرة

١١٥

- الوتران الصوتيان يكثران الذبذبات الصوتية إذا اهتزا (يعني: حالة الجهر) وكثرة الذبذبات تؤدي إلى الوضوح الصوتي

- سبحان الله العظيم الوتران الصوتيان يحدث فيهما اهتزاز وهو معه بسرعة كبيرة، لأنك عندما تتكلم لا تنطق حرفاً واحداً، وإنما تنطق جُملاً كثيرة

وهما مغلقان
- في حال نطق الهمزة يضغط الهواء ضغطاً شديداً على الوترين، ثم يحدث انفراج مفاجئ، ولذلك قالوا: الهمزة أشد الأصوات العربية، لصعوبة النطق بها، ولذلك كان يهربون منها بعض العرب بالتسهيل والإبدال .... إلخ

١١٩

- حروف القلقلة (قطب جد) : عند القدماء كلها مجهورة ، ولكن لماذا صحبوا هذه الحروف بالزائد صُوَيْت (أي: لماذا قُلْقِلَت؟) ، لأنها حال الوقف لا تكاد تُسْمَع ، فجاءوا بصُوَيْت يبينها في النطق .
- لكن الهمزة صوت شديد صعب فيه القلقلة .
- لكن القدماء قالوا لما كانت (قطب جد) في نظرهم أصوات مجهورة ، فلا يليق بها أن تكون غير واضحة عند الوقف ، فلذلك احتاجت إلى صُوَيْت (القلقلة) حتى تكون واضحة ، (هذه الحروف (قطب جد) مجهورة شديدة عند القدماء) .
- الجيم المعطشة صوت يبدأ شديدا وينتهي رخوا

- رسم الحلق : الحلق ثلاثة أجزاء (حنجري - أنفي - فموي)

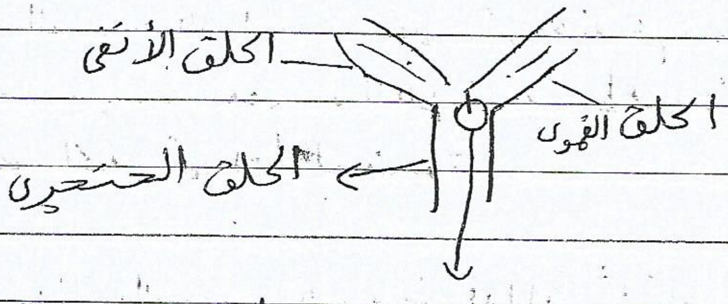

اللهاة (قطعة لحم متدلية إما أن تسد الحلق الأنفي فينفتح الحلق الفموي ، أو العكس)

الحلق الحنجري : يخرج منه العين والحاء .

- الغرف الرنينية : فراغات موجودة في جهاز النطق ، منها غرف خلفية ومنها غرف أمامية .
- الغرف الأمامية بين الشفتين ، وبين الأسنان والحنك
- غرفة رنين : مجموعة هواء يحمل الذبذبات في هذه الأماكن ، تُرَشِّح الصوت فتقويه ، فتتضح معالمه الصفاتية كلها عندما يترشح ويتقوى

Subject : ______ Date : ______

٧٠ مصطلح

← للدكتور كتاب اسمه (المصطلح الصوتي مشكلاته وأسس ضبطه وتوحيده)
← مثلا: الجهر - الاهتزاز / شديد - انحباسي - انغلاقي - انسدادي - انفجاري

← الهمس والجهر هما الأثر الناتج عن الصوت، فاختلاف المصطلح جاء نتيجة اختلاف الأوضاع، فالقدماء قالوا جهر وهمس اعتمادا على أثر الجهر والهمس وهو الوضوح وعدمه
← فاختلاف المصطلحات نتيجة عدم علم القدماء بالأوتار والحنجرة
← الاهتزاز ينتج عنه كثرة الذبذبات ← ينتج عنها ← الوضوح السمعي
← المهتز أدق، الشدة أدق لأنه مصطلح أعم يشمل المصطلحات الأخرى

← عبارة (لا مشاحة في الاصطلاح) عبارة خطأ؛ لأنه يوقع المبتدئين في اللبس

← البصريون استعملوا مصطلح (الإضافة)، والكوفيون استعملوا (الإسناد).
← الشدة معناها: أن الصوت عندما خرج لم يترك له مساحة للمرور دون أن يحدث هناك ما يسمى بالحبس أو الانغلاق، فأصبح الصوت شديدا؛ لأن الهواء اشتد عند عضوي النطق اشتدادا كبيرا ودفع بقوة، فحدث ما يُسمى بالانفصال بين العضوين فخرج الصوت شديدا.

Subject : ______ Date : ______

المحاضرة الخامسة

- تمهيد: ذكرنا فيما سبق عن مخارج الأصوات، وقلنا إنها تتوزع من أقصى الحنجرة إلى أن تصل إلى الشفتين.
- القدماء بدأوا من الحلق، ولم تكن الحنجرة معلومة لديهم، فقالوا بأن أول المخارج الحلق وله ستة أحرف، ورتبوا الأصوات الحلقية ترتيبا تباعديا، فبدأوا بالهمزة والهاء (أقصى الحلق)، ثم العين والحاء (وسط الحلق)، والحقيقة أن العين والحاء هي التي تخرج من الحلق، وأما الغين والخاء فمن أقصى اللسان على رأي المحدثين.

الصفات / السمات المميزة بين الأصوات، وهي مجموعة الملامح التي تميز أو يتصف بها صوت من الأصوات.
- لابد وأن يتميز الصوت بملمح على الأقل، أو مجموعة من الملامح تميز وتفصل بينه وبين غيره.
- مثلا: لو نظرنا إلى العين والسين ← مجموعة من الملامح
العين: (مجهورة - حلقية - متوسطة (مائعة))
السين: (مهموسة - لسانية - صفيرية)

- لكن هناك أصوات لا تكاد تميز بينها إلا بملمح واحد.
- مثلا: الدال، التاء: مخرجهما واحد، الشدة، الاستقال
لكن الملمح الوحيد الذي يميز بينهما هو جهر الدال وهمس التاء.

- الملامح التي تميز بين حرف وآخر، المقصود بها: المخارج والصفات، نبدأ بالمخرج أولا، ثم الصفات
- فنقول مثلا: الباء: (شفوية، مجهور، شديد، مستفل ...)

- هل هذا الكلام يقتصر على الأصوات الصامتة؟ أم أنه يشمل أيضا الأصوات الصائتة (الحركات)؟ لا، يشمل الحركات أيضا، فلابد أن يكون بينها ملمح أو أكثر يُميّز بينها.

- تمهيد: سمي الصائت (صائت - مُصوّت - صوت حركة) (الحركات الثلاثة وحروف المد = الألف والواو والياء، وأبعاضهن (الحركات القصيرة))

وسمي الصامت بذلك؛ لأنك لا تستطيع النطق به وحده مستقلا، بل لابد من حركة.

- توضيح الإجابة:

- أولا/ مربع دانيال جونز: مربع الحركات

(١) أقصى اللسان أعلى
(٢) أقصى اللسان أسفل
(٣) أعلى جزء في مقدم اللسان
(٤) أدنى جزء في مقدم اللسان
(٥) الحنك الأعلى، يمر الهواء بين اللسان والحنك الأعلى

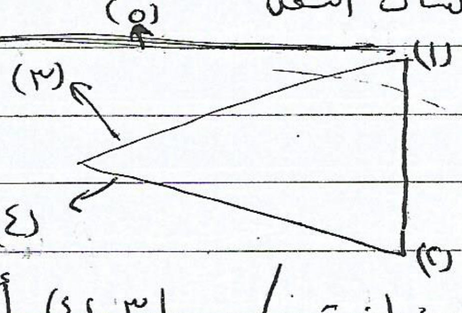

(١، ٢) خلفية / (٣، ٤) أمامية / (١، ٣) ضيقة / (٢، ٤) واسعة

رقم (٣) يخرج منه الكسرة والياء، حينما يكون مقدم اللسان مرتفعا، بحيث يترك مساحة للهواء تخرج بينه وبين الحنك الأعلى دون أن تحدث حفيفا، ولو علا اللسان أكثر من ذلك سيحدث حفيفا (أي: احتكاك) بالحنك الأعلى، ويكون منه الأصوات الاحتكاكية، وهي الأصوات التي يسميها قدماؤنا بالرخوة.

وسميت احتكاكية: لأن الهواء حينما يخرج معها يحتك باللسان، ويحتك بالحنك الأعلى.

وسميت رخاوة: لأن اللسان يرتخي، ولا يلتصق بالحنك الأعلى

Subject : ______ Date : ______

و يخرج منه رقم (١) الضمة والواو ، حينما يكون اللسان في أعلى أقصى اللسان و يترك مسافة بينه وبين الحنك ليمر منها الهواء ،

← أما الفتحة ، فهي قسمان :
(١) فتحة مرققة وألف مرققة من رقم (٤)
(٢) فتحة مفخمة وألف مفخمة من رقم (٢) (أقصى اللسان حيث يكون منخفضاً في قاع الفم.

← الحركة تكتسب صفة التفخيم إذا صاحبت حرفاً مفخماً ، طَا ، صَا ، ظَا ، الطاء والصاد والظاء ، والألف كذلك مفخم ، وكذلك الحركات القصيرة ،

← وضعنا الحركات الطويلة مع أبعاضها الحركات القصيرة لأمر من ذلك أن الكسرة والياء نفس الملامح ، وكذلك الضمة والواو ، والفتحة والألف ، ما عدا الطول والقصر

← الملامح التي تميز الحركات عن بعضها هي :
(تخرج من أمام اللسان) (المسافة بين اللسان والحنك الأعلى ضيقة)
← الكسرة والياء : أمامية ، ضيقة ، الشفتان منفرجتان (أو مترجعتان للخلف قليلاً) ، الكسرة : قصيرة ، الياء : طويلة .
← الفتحة والألف المرققة : أمامية ، واسعة ، الشفتان حيادية
الفتحة : قصيرة ، الألف طويلة ،
← الفتحة والألف المفخمة : خلفية ، واسعة ، الشفتان حيادية .

← الضمة والواو : خلفية ، ضيقة ، الشفتان مستديرتان ،
الضمة : قصيرة ، الواو : طويلة

Subject : ______ Date : ______

← خلفية : خلف اللسان (أقصى اللسان).

← أمامية : أمام اللسان (مقدم اللسان وطرفه).

← واسعة : اللسان منخفض في قاع الفم .

← ضيقة : اللسان مرتفع .

← السكون ليس حرفاً ولا حركة إنما هو صفر (Zero)

← الصوت المفرد لا يُنطق وحده دون حركة .
← الصامت

← (صفات الحروف)

← (الجهر ، الهمس) نتيجة علو الصوت

← الجهر لغة : الوضوح (ولا تجهروا له بالقول).

اصطلاحاً : الأثر الناتج عن اهتزاز الوترين الصوتيين ، والذي يؤدي إلى كثرة الذبذبات التي توضح ... الصوت في السمع .

← لذلك قالوا : الصوت المهتز المجهور تكثر ذبذباته ، أما الصوت المهموس فتقل ذبذباته نتيجة عدم اهتزاز الأوتار الصوتية .

← ملاحظة : الأوتار جمع - مع أن لكل واحد وترين - لأن المراد جميع الناس .

← الهمس : الصوت الذي لا تهتز معه الأوتار ، وتقل فيه الذبذبات ، وينتج عن ذلك قلة الوضوح السمعي ، إذن ، كل ما سبق مترتب على بعضه

← عدم اهتزاز الوترين يؤدي إلى قلة الذبذبات تؤدي إلى قلة الوضوح السمعي

← الغرف الرنينية : مساحات خالية في الجهاز الصوتي عند الإنسان ، محملة بالهواء المحمل بالذبذبات ، يلتقي معها الهواء الخارج ، فهي ترنح الصوت الخارج وتزيد من نغمته ، فيخرج أكثر وضوحاً لأنه لو خرج بدون هذه الغرف

← الأصوات غير المهتزة: سكت فحثه شخص قط + الهمزة

← الأصوات المهتزة: باقي الحروف عدا الهمزة + الحركات: (ا - ب - ج - د - ذ - ر - ز - ض - ظ - ع - غ - ل - م - ن - و - ي) + الحركات.

← الأصوات المهتزة ليست كلها على قدر واحد، بل تتفاوت في الاهتزاز،
← أعلاها: أصوات الحركة ← أشدها اهتزازًا (أصوات الحركة الطويلة والقصيرة)، لأنها أوسع ممرًا، فيها كثرة الذبذبات، واتساع الممر الصوتي.
← تليها: الأصوات التي قال عنها العلماء: مُرْ بِنَفَل (أصوات الذلاقة + ع - ل - م - ن) وهذه أعلاها (ع، ل، م، ن)

← إذن: الحركات أعلى الحروف المجهورة وضوحًا (في السمع) اهتزازًا، لذبذبات اسعة الممر
← ينتج عن ذلك: أن الحركات تمثل قمة المقطع الصوتي (أعلى حاجة)

أدى ذلك ← الذبذبات ← إلى أن الحركة قمة المقطع

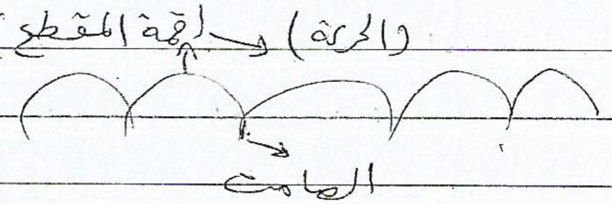

← الاهتزاز ناتج عن التحام الوترين ببعضهما التحامًا شديدًا، وما ينتج عن ذلك من كثرة ذبذبات ووضوح في السمع.

الصوت
← الصوت المهموس: هو الذي يخرج هواؤه من الرئتين مارًا بالقصبة الهوائية حتى يصل إلى الحنجرة فيخرج ما بين الوترين الصوتيين دون اهتزاز، حتى يأتي إلى مكان نطقه
← لأنه يجد ما بين الوترين متسعًا، فلذلك لا يهتز الوتران

Subject : Date :

الصوت الشديد: هو الصوت الذي يخرج هواؤه أيضا من الرئتين مارا بالحنجرة، إلى أن يصل إلى نقطة الالتقاء، فيلتقي فيه عضوا النطق التقاء محكما، يحدث بعده انفراج نتيجة انفصال عضوي النطق، (أي: ينغلقان انغلاقا تاما)

الصوت الرخو: ... فيلتقي فيه عضوا النطق التقاء غير محكم، مما يسمح للهواء بالخروج، مع إحداث حفيف، فلذلك يُسمّى (احتكاكي) لأن الهواء حينما يضيق المجرى يحتك بعضوي النطق، حتى يصل إلى أذن المستمع.

← ملاحظة: كل صوت له نقطة التقاء يلتقي فيها عضوا النطق، إما التقاء محكم (شديد)، وإما التقاء غير محكم (رخو)

← حروف الشدة ⇐ أجدك قطبت ← (من تقطيب الوجه)

← الجيم المعطشة ليست شديدة مطلقا، بل هي من الأصوات المركبة التي تبدأ شديدة، وتنتهي رخوة، ← دج، بخلاف الجيم المصرية فهي شديدة.

← ما نقول عن الهواء الخارج في نهاية التاء الساكنة؟ (فتْنة)

← الجواب: انحبس الهواء، وحدث انفصال لعضوي النطق، ولما حدث انفصال يحدث ما يُسمّى بالصُّوَيْت، وهذا الصُّوَيْت يسميه العلماء انفجار، لذلك يسمون الأصوات الشديدة: انفجارية، لأن الهواء حينما ينحبس وراء عضوي النطق انحباسا تاما، ثم يحدث الانفجار، ويخرج الصويت، فكأنه صوت انفجار، (لا نسمع صوت الانفجار بأذننا، ولكن مع المعمل الصوتي نرى هذا الانفجار).

← الالتقاء المحكم لعضوي النطق في الحروف الشديدة ينتج عنه أن الهواء ينحبس

Subject : ______ Date : ______

مرة واحدة ، وهذا كله من حكمة الله عز وجل.

- سيبويه يعرف الصوت الشديد بأنه :
صوت أشبع الاعتماد عليه في موضعه ، والتقى فيه عضوا النطق التقاء محكما.

- التفخيم والترقيق :
- التفخيم لغة : التسمين ، نوع من أنواع التغليظ ، والتعظيم ، فالصوت مفخم ،
اصطلاحا : امتلاء الفم بهواء الحرف ، حتى يمتلئ الفم بصداه
- اقرأ الكتاب ص ١٦٠

ملاحظة : سياق الكلام قد ينقل من نسبة التفخيم في المفخم أو من نسبة الترقيق أو الجهر في المجهور ، فالأصوات تؤثر في بعضها من خلال السياق ،
- مثال : صوت مرقق بين صوتين مفخمين يكتسب بعض التفخيم ، لا تستطيع نطق الحرف المرقق الذي في الوسط مرققا تماما كما تنطقه في غير ذلك السياق
- اصطبر (الباء) اكتسبت جزءا من التفخيم في الصاد والراء

- اقرأ الكتاب من ص ١٦٠ إلى ص ١٦٥ . والله أعلم

المحاضرة السادسة

(تقسيم الأصوات) :

- لاحظ العلماء أن الأصوات من خلال خصائصها وسماتها التي تتميز بها عن غيرها تنقسم إلى قسمين رئيسيين :

① الأصوات الصامتة (الساكنة) : كل الحروف ما عدا حروف المد والحركات القصيرة.

② الأصوات الصائتة (المصوتة) : أصوات الحركة طويلة وقصيرة.

- ما هو الأساس الذي قسمت الأصوات .. بناء عليه ؛
- أولا : من ناحية الممر الهوائي :
- مع الصوامت : يكون منغلقا مع حروف الشدة ، أو ضيقا مع الحروف الرخوة.
- مع الصوائت : يكون متسعا دائما.

ثانيا : من ناحية الوترين الصوتيين :
- مع الصوامت : إما أن يهتز مع الحروف المجهورة ، وإما أن لا يهتز مع الحروف المهموسة.
- مع الصوائت : مهتز دائما ، بل يكون أشد اهتزازا

ثالثا : من ناحية الذبذبات :
- الصوائت : أكثر ذبذبات من الأصوات الصامتة نتيجة شدة الاهتزاز، ونتيجة اتساع الممر الهوائي

رابعا : نتيجة العوامل الثلاثة السابقة (ناحية الوضوح السمعي) :
- الصوائت أشد وضوحا في السمع من الصوامت

خامسا : من ناحية الوظيفة :
- الصوائت تمثل قمة المقطع الصوتي ، والصوامت تمثل قاعدته
- قمة المقطع : أعلى جزء في المقطع ، لأنه عبارة عن دفعة هوائية محملة بالذبذبات ، كل ذبذبة لها قاع ولها قمة ، فالقمة هي صوت الحركة ، ولذلك كل مقطع صوتي فيه حركة واحدة وهي قمته ، وقد يكون فيه صوت صامت واحد أو أكثر.

← الأصوات الصائتة صفات القوة لا أكثر فلذلك كانت أمين، ولكل منها مصيبة، والمصيبة هنا: أن الخطأ فيها (أي: الحركات) يكون واضحاً،

← فبقدر وضوحها يكون الخطأ فيها واضحاً،

← ولأن الخطأ فيها وارد وواضح فإن العلماء قد حاولوا أن يضعوا لها مقاييس تسير عليها (مثل: قضيب القطار)، هذه المقاييس وضعوها في نظرية أسماها العلماء نظرية (دانيال جونز)، هذه النظرية تقيس أصوات الحركة على مستوى العالم كله بكل لغاته،

← فهذا المربع يصلح تطبيقه على الأصوات الصائتة في كل اللغات مع فروق بسيطة.

← الأصوات الصامتة (٢٦) حرف، والصوائت (٦)، ومع ذلك فإن الصوائت أكثر ورودا في الكلام، لأن نسبة ورودها مع عددها تشكل ما يقرب من حوالي ٦٠ إلى ٤٠ ٪،

الـ ٦ تمثل ٤٠ ٪، والـ ٢٦ تمثل ٦٠ ٪،

← لو طبقنا ذلك على سورة الإخلاص لظهر لنا ذلك،

← إذن: من مميزات الصوائت كثرة دورانها في الكلام عن الصوامت،

← كذلك: الصوامت جثث هامدة لا يمكن أن تُنطق إلا من خلال الحركات،

← لذلك سموا الصوامت: (الساكنة) لأنها ساكنة كالميت.

← الأصوات الصائتة ستة، ولو تغاضينا عن الزمن فهي ثلاثة،

لكن: هل أخذت هذه الأصوات حقها من الدراسة في العربية؟ وهل أدركها القدماء؟ وهل أدركوا العلاقة التي تربط بين الفتحة والألف، الضمة والواو، الكسرة والياء؟ وهل هناك فعلا علاقة بين الحركات وأمهاتهن حروف المد؟ وأيها أشد اتساعا؟ وما علاقة الشفتين بهذه الحركات؟ وهل يوجد مخرجها في اللسان؟ ← أسئلة افتراضية سنجيب عليها فيما يلي إن شاء الله

← أولاً: القدماء درسوا هذه الأصوات، وحاولوا أن يثبتوا مخارجها، وأن يُبيّنوا بعض خصائصها من خلال ما قاله الخليل وسيبويه وابن جني،
← وعرفوا الفرق بين الصوامت والصوائت،
← أدرك الخليل خصائصها وسماتها، ولذلك قال عنها: (إنها أصوات جوفية، وذلك لأنه لا يوجد ما يحبسها) أي أن الهواء معها منتشر ومتسع، كما أدرك أيضاً العلاقة التي تربط بين الفتحة والألف وبين الضمة والواو وبين الكسرة والياء، وسمى الفتحة ألفاً صغيرة، والكسرة ياء صغيرة والضمة واواً صغيرة،
← كما جعل ابن جني هذه الحركات أبعاض حروف المد، ومَيّز ابن جني بين الألف والواو والياء، فقال: (إنما أوسعها الألف، (أي: أوسعها في المخرج)، ثم يليه الياء ثم تليه الواو) وهذا ما أثبته الدرس اللغوي الحديث

← هذه الصوائت بينها وبين بعضها من العلاقات ما أثبته كلام العرب، فأنت ترى أن الواو تتعاقب مع الياء، وأن كليهما يمكن أن يتحول ألفاً، فيما سمّاه العلماء بالإعلال والإبدال، فيقولون في (قال) كان أصلها (قَوَلَ)، وفي (باعَ) كان أصلها (بَيَعَ).
← المعاقبة بين الواو والياء، فهناك كلمات كثيرة عند العرب تُنْطَق الكلمة بصورتين الواوية والياءية، وانظر كتاب المزهر في علوم اللغة للسيوطي، الصُّوَّاغ، الصَّيَّاغ مثلاً، ونسبوا النطق الواوي لأهل البادية، والنطق الياءي للبيئة الحضرية.

← الحركات - لخطرها وكثرة دورانها وكثرة تغيراتها على مستوى اللغات جميعاً ــــــ ولخطر دورها ــ فإن العلماء حاولوا أن يضعوا لها مقاييس يصلح تطبيقها على أصوات الحركة في كل اللغات، وبعضهم وضع مقاييس على أسس فيزيائية، مثل: ميسرز سميز فيلد وغيرها، إلا أن هذه المقاييس لم يُكْتَب لها النجاح، ← لأنها تحتاج إلى معمل، والمعمل يرصد وهكذا، أما الأسس الفسيولوجية فإنها تتجه كنظرية دانيال جونز،

في الوقت الذي نجحت فيه نظرية دانيال جونز ، وهي النظرية التي راعت
حال اللسان والشفتين وقت خروج هذه الأصوات ، فنظرت إلى الموضع
المرتفع من اللسان ، كما نظرت إلى حركة الشفتين حال نطق كل منها ،
← فنظر لحال اللسان والشفتين ، وأي أجزاء اللسان هو الذي يرتفع ،
فوجد أن مقدم اللسان ومؤخره يرتفعان ويتفاوت ارتفاعهما حال نطق هذه الحروف
المقدم له أوضاع أربعة (قاع الفم - يرتفع بمقدار الثلث - الثلثين - يرتفع حتى يترك
مسافة بينه وبين الحنك الأعلى) ← يخرج منها الهواء دون إحداث حفيف
← وكذلك مؤخر اللسان
← إذن للسان أوضاع ثمانية ، أربعة أمامية وأربعة خلفية ،
← أما الشفتان فلها أوضاع ثلاثة محايدة ، منفرجة (تتراجع إلى الخلف قليلا) ،
مستديرة ،

(مربع دانيال جونز)

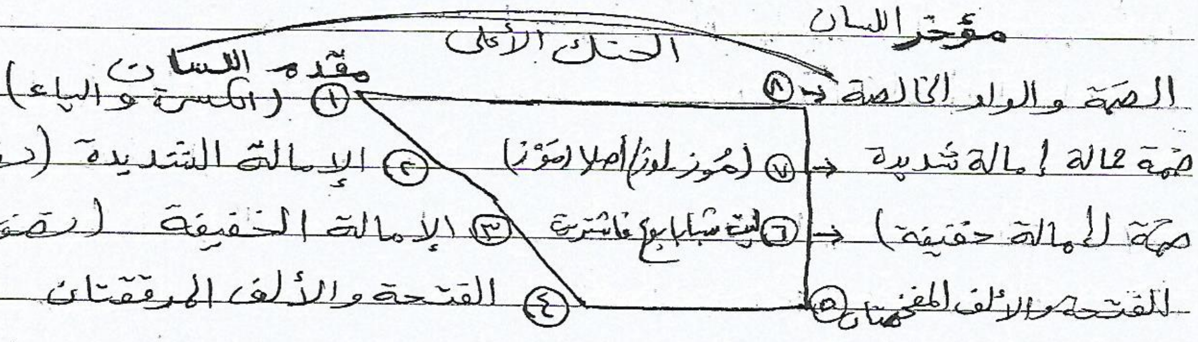

← ما يعنينا من هذه الحركات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨) كلغوي وقارئ.

← (الفرق بين الحركات) :
① الألف المرققة تأتي بعد حرف مرقق (سالب) ، كذلك الفتحة المرققة (سالب)
② // المفخمة // // // مفخم (طالب) ، // // المفخمة (طَلَبَ).
③ الفتحة والألف المرققتان أماميتان.
④ // // المفخمتان خلفيتان.
⑤ الفتحة والألف المرققتان محايدتان أقرب إلى الانفراج.

٦) الفتحة والألف المفخمتان محايدتان أقرب إلى الاستدارة.

٧) الفرق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة فرق من ناحية الزمن، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو (أي تأخذ نصف حركتها) ولذلك يقولون في المد الطبيعي حركتان (إطالة الصوت باللسان بمقدار حركتين).

← هذه الفروق ليست هي الفروق الوحيدة بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، بل هناك فروق فسيولوجية أيضا، فلو نظرت إلى مدى انفراج الشفتين مع الكسرة تجده أقل من انفراجهما مع الياء، واستدارة الشفتين مع الضمة أقل من استدارتها مع الواو، وحيادية الشفتين مع الفتحة أقل من حياديتها مع الألف.

← إذن: حركة الشفتين مختلفة في الحركات القصيرة عن الطويلة.

← من الناحية الفيزيائية: الذبذبات التي تخرج مع الضمة أكثر من الذبذبات التي تخرج مع الواو، لأن الضمة حال الاستدارة فيها خفيفة، فالشفتان متفتحتان لإخراج الهواء بذبذباته الكثيرة، والزمن أقل، وكذلك الفتحة والكسرة وأمهاتهما.

← هذه المقاييس التي وضعها دانيال جونز يصلح تطبيقها على جميع اللغات، وهناك فروق بسيطة بينها وبين العربية لكنها لا تكاد تذكر.

← وبالتالي يستعين العلماء بهذا المربع لتعليم الأصوات الصائتة.

← س: لماذا وضع مقاييس للصوائت فقط دون الصوامت؟

← ج: لأن الصوائت الخطأ فيها واضح، فوضع المقاييس ليقلل الخطأ فيها.

← خصائص الحركات = (أهم ميزاتها)

الكسرة: أمامية منفرجة ضيقة قصيرة.

الياء: // // // // طويلة.

الضمة: خلفية مستديرة ضيقة قصيرة.

الواو: // // // // طويلة.

الفتحة المرققة: أمامية واسعة حيادية (أقرب للانفراج) قصيرة

الألف المرققة: // // // // // طويلة.

الفتحة المفخمة: خلفية واسعة جيادية (أقرب للاستدارة) قصيرة.
الألف المفخمة: // // // // // // طويلة.
الإمالة التدبيرية: نصف ضيقة.
الإمالة الحقيقية: نصف واسعة.

(كتاب: المحتسب لابن جني، تفسير البحر المحيط، تفسير الدر المصون)

(ص١٠٥)

← لابد أن نقف عند:
١) تحرير القراءتين في (الحمد لله)، ونسبتها إلى أصحابها.
٢) ذكر العلة الصوتية لهذا الإتباع + القبائل التي تنطق بالضم والقبائل التي تنطق بالكسر
٣) أيهما أفضل في الإتباع؟ ولماذا؟
٤) هل يوجد نظير لهذا الإبدال في كلام العرب؟

← من كتاب: (المحتسب لابن جني)
← ومن كتاب: (تفسير البحر المحيط)
← ومن كتاب: (تفسير الدر المصون)
← هناك فرق بين الحمد والشكر؟
← الحمد: من نعمة وغير نعمة، فقد يكون عن مضرة: الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه.
الشكر: يكون من نعمة.
← الشكر: باللسان واليد والجوارح.
← الفروق الدلالية عند ابن القيم ← للدكتور/ أحمد ربيع
← الظرف والجار والمجرور عند بعض الناس هو الخبر، وعند بعضهم يقولون: جار ومجرور أو شبه جملة سدت مسد الخبر، أو يقولون الخبر فيقولون: الحمد واجب أو مستقر أو مطلوب أو ثابت لله، فيقدرون محذوفًا.
← صاحب الدُّر يميل إلى القائل بأن الجار والمجرور متعلق هو الخبر.

(القراءات الشاذة في سورة الفاتحة من كتاب: الدر المصون)

- تأثر السمين الحلبي بأبي حيان

- الحمدَ: مصدر لفعل محذوف، دلَّ عليه لفظ (الحمد) نفسه، أو على أنها مفعول به

- إتباع الكسر لغة منسوبة إلى قبيلة من القبائل الفصيحة، وهي قبيلة تميم، وهي من القبائل البدوية، وكذلك هي منسوبة إلى بعض غطفان، يتبعون الأول للثاني (تأثر رجعي) للتجانس

- فهذا التأثر الرجعي أقرت به بعض القبائل البدوية كتميم وغطفان، يجعلون الأول يتأثر بالثاني للتجانس، أي: لمجانسة الحركة الحركة، وهذا ضرب من الخفة، ومن كلام العرب الدال على الإتباع:

- اضرب الساقين إمِّك هابل،

- وقيل اتهاها في هواء الجو طالبة، ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

- لم ينسب صاحب الدر المصون أيًا من القراءتين، فقال: (وقُرئ)، والمفروض في المتأخر أن يحيط بما كتبه المتقدم، لكننا نريد معرفة مناهج الكتب، فهناك كتاب يعنيه توثيق القراءة ككتاب المحتسب، فقال نُسبت قراءة الجر إلى ابن أبي عبلة، وقراءة الضم نُسبت إلى الحسن وزيد بن علي، وأكد ذلك صاحب البحر المحيط، لكن يؤخذ على صاحب الدر: أنه مع كونه متأخرا عنهما أنه انشغل بالقضايا الإعرابية أكثر من اللازم، وترك نسبة القراءة وتوثيقها فكان يقول: (وقُرِئ).

- في بعض مناهج العلماء: أنني أرى المتقدم قد لا ينسب القراءة، وأرى المتأخر هو الذي ينسبها، لأنه توفرت لديه أدوات أكثر مما توفرت للأول، لكن هذا يؤخذ على صاحب الدر، ونحن نقرأ من ثلاثة كتب لتبيين مناهج العلماء في عرض القراءة وتوثيقها،

- ملاحظة: لا يصح للمتأخر أن يترك توثيق القراءة اعتمادًا على المتقدم، لأن الباحث قد لا يقرأ غير كتابه.

- يقول صاحب الدر: (وفضلها الزمخشري) (قراءة الضم) ← ارجع للكشاف.

- نسب صاحب الدر ذلك للزمخشري مع أن ابن جني هو الذي فضلها في المحتسب، وابن جني في نهاية القرن الرابع، والزمخشري بداية القرن السادس، فلا نشك أن الزمخشري

فقد رجع إلى كتاب (المحتسب).

← يقول صاحب الدر: (قراءة الكسر لتميم وبعض غطفان، وقراءة الضم لقيس وكلاهما من القبائل البدوية).

← فهذه مزية صاحب الدر، أنه نسب القراءات للغات عربية فصيحة.

← إذن: القراءات الواردة في (الحمد لله):

1. الحمدُ للهِ ← الجمهور.
2. الحمدُ لُله ← إبراهيم بن أبي عبلة.
3. الحمدِ لِله ← الحسن البصري، زيد بن علي.
4. الحمدَ لله ← هارون العتكي، رؤبة، سفيان بن عيينة.

← درجات توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه:

1. صاحب الكتاب يكتب بيده، (أ درجة عالية ونادر وجودها في القدامى).
2. يكتب التلميذ وراء أستاذه.
3. يقرأ التلميذ على أستاذه النسخة بعد أن اكتملت، فيقرءون على نسخ الكتاب حتى يُعدّل ما بها من عوج، أو يرد بعض الأشياء التي رأى تغيرها، وكل هذه درجات التوثيق.

← ما عدا ذلك يمكن أن تكتب نسخ كثيرة للكتاب دون أن يكون صاحبها موجودًا، مثلا: كتاب العين للخليل لم يظهر في حياة الخليل نهائيا، وتأخر ظهوره بعد موت الخليل بعشرات السنين.

← لذلك بعض الكتب يصيبها التحريف والتبديل بسبب أن أصحابها لم يكتبوها بأيديهم، ولم يُمْلوها بألسنتهم، ولم تُقرأ عليهم.

Subject : ______ (٦١) Date : ______

المحاضرة السابعة

تمهيد: تكلمنا فيما سبق عن الصوائت (الحركات)

← وقلنا: إن الخليل قال: إن الفتحة ألف صغيرة، والضمة واو صغيرة، والكسرة ياء صغيرة.

← وقال عنها ابن جني: إن الحركات أبعاض حروف المد

← وقلنا إن القدماء أدركوا موقف اللسان مع هذه الأصوات.

← فالخليل قال عنها: (إنها (أي الحركات) هوائية (أي: الممر الصوتي معها متسع سلس، لا يعترضه أي متدرج (أي: مخرج)

← وقال ابن جني: إنها متفاوتة الاتساع.

← فأكثرها اتساعا الألف تليها الفتحة لأن الشفتين فيهما ليس لهما دور بارز، وبعدها الياء فالكسرة، وأقلها اتساعا الواو فالضمة.

← وقلنا: إن الشفتين محايدتان مع الألف، منفرجتان مع الياء، مستديرتان مع الواو.

← وظيفة الصوائت (الحركات):

← لها عدة وظائف، منها: (١) المساعدة في نطق الصوامت (الحروف)

(٢) وسيلة للتمييز بين الصيغ الصرفية، كالماضي والمضارع والأمر، واسم الفاعل وصيغة المبالغة.

(٣) تميز كذلك بين المعاني النحوية الإعرابية، فحركة الضمة تجعل الكلمة فاعلاً، اسم كان، خبر إن ـــ، وحركة الفتحة تجعلها تمييزا أو حالا أو مفعولا ـــ، وحركة الكسرة تجعلها اسما مجرورا أو مضافا إليه.

(٤) تمثل الحركات أعلى قمة في المقطع الصوتي.

← (تعاقب الحركات على الأصوات): فالحركة قد تتناوب على الحرف، ويكون المعنى أحيانا متحدا، وأحيانا مختلفا، ولكن الأصل أن يختلف المعنى باختلاف الحركة، وهذا وارد في القراءات القرآنية، كما سنبين ذلك فيما بعد إن شاء الله.

- إذا وردت كلمتان متحدتي المعنى مختلفتي الحركة :
- فالضم لغة بدوية، والفتح تُنسب للبيئة الحضرية، غالبا
- لماذا قلنا (غالبا)؟
- لأن اللهجات لا تعرف الاطراد، فقد تخرج أسرة بدوية لتنتقل إلى بيئة حضرية، فيتطور النطق وهكذا.

(مخارج الحروف)

انظر الكتاب من ص... إلى ص١٥١

- هناك علم اسمه (علم الأداء الصوتي)
- اللغة جُمعت من البادية، ولم تُجمع من الحضر، لأن الحضر (مكة والمدينة) دخلها الأعاجم كثيراً، فقالوا: لو جمعنا اللغة من أماكن حدث فيها تأثير وتأثر بين القبائل العربية وبعض الأعاجم ستتأثر ألسنتهم، أما أهل البدو فلم يتأثروا بالأعاجم نتيجة عدم اختلاطهم بهم.

- نطق الضاد الفصيحة في البادية صعب.
- ملاحظة: التفاوت النطقي بين الأفراد أنفسهم قد يؤدي إلى الارتباك والخلط في مخارج الحروف، فلذلك أنت تحتاج إلى مُجيدي القراء كي تستطيع تحليل المخارج تحليلا دقيقا.

- ترى د/ ربيع أنه لو حدث خلاف بين القدماء والمحدثين، نميل إلى المحدثين لأنهم معهم الآلة الطولى ومعهم الدليل، والدليل هو الحاكم.
- إذا قارنا بين القدماء والمحدثين في الوصف، وجدنا أن القدماء كانوا أشد دقة في أنهم يفرقون بين المجموعات بعضها وبعض، في حين أن المحدثين كانوا يذكرون مجموعة كبيرة من الأصوات ممكن أن تنتسب إلى مخرج واحد ويتجاوزون في ذلك.
- الأجهزة الصوتية تحدد التنغيم والترمين والنبر والذبذبات، لكن لا علاقة لها بالمخارج والصفات، فالمخارج يستخدم لها الحنك الصناعي.

← تنقسم الأصوات إلى قسمين:

① قسم فونيتيكي: أي قسم يتكلم عن النطق وطريقته (حركة الفم) انتقال الصوت عبر وسيلة نطق، وصول الصوت إلى الأذن وتأثر الأذن بها، شكل الأعضاء حال النطق.

② قسم فونولوجي: يتكلم عن وظيفة الصوت حين يُركّب مع صوت آخر في كلمة فهذا فونولوجي، كذلك المقطع الصوتي - النبر - التنغيم (التلوين الأدائي) - الوقفات (واختلاف المعنى كلها) - طول الصوت وأثره في المعنى،

← فكل هذا فونولوجي، (علم وظائف الأصوات).

← (الإتباع): لغة: التَّلُوُّ.

اصطلاحًا: إتباع الحركة للحركة بحثًا عن الخفة والانسجام الصوتي،

مثل: تتابع الحركة للحركة في (الحمدُ لُله)، (الحمدِ لِله).

← والعلة من الإتباع: الخفة والانسجام الصوتي؛ لكي يعمل اللسان في اتجاه واحد، بدلًا من أن يذهب إلى مكان ثم يعود إلى مكان آخر، وأيضًا فيه اقتصاد للجهد العضلي.

← (تعاقب الحركات): أن تتناوب الفتحة والكسرة - مثلًا - على موضع واحد، وهذا يكون نتيجة اختلاف قراءات، ويكون أثرًا ظاهرًا في اللهجات العربية.

مثل: (إيّاك - أيّاك)

← أما إبدال الهمزة هاء في (إياك ← هِيّاك)؛ فإن الهمزة لشدتها تهرب منها بعض من العرب، فنطقوها هاءً ليتخففوا من نطقها، وبينهما علاقة صوتية، فكلاهما عند المحدثين يخرج من الحنجرة، وعند القدماء من أقصى الحلق، وقد جاء في بعض روايات الحديث (أهريقوا على بوله).

← (التخفيف والتشديد): مثل كلمة (إيّاك) / (إيَاك) فالأول يُنطق بياءين، وأما الثاني فيُنطق بياء واحدة، ففي التشديد نطق الصوت مضعفًا كأنه ياءان، وفي التخفيف فهي ياء واحدة، والسياق يُفرِّق بين المعنى (إيّا: ضوء الشمس، إيَا: تخفيف إيّا).

Subject : ________ Date : ________

المخالفة الصوتية : ضرب من التخفيف ، وهو أن يكون عندك صوتان أو ثلاثة متماثلة ، فتغيّر واحدًا منها ليتخفّف اللفظ ،

- تقول : قصّيت أظفاري ، بدلا من : (قصّصت)
- // : دسّاها ، وأصلها : (دسّسها)

(٤١)

- القراءات الواردة في (عليهم) :

(عليهمُو) ، (عليهمي) وفيهما ضرب من التجانس مع الإتباع ، فأشبعت في حالة الضمة فولّدت واوًا ، وأشبعت في حال الكسرة فولّدت ياء ،

- أما (عليهُم) المخالفة صوتية ، الحركة تحولت من الضمة إلى الكسرة ، فهذا ثقيل .

حكاية عن أبي الحسن

- (قول ابن جني : (مخرج الألف هو مخرج الهاء) كلام غير منضبط ، لأنه خلط بين شيئين ، خلط بين الهاء والألف ، فالهاء : حلقية ، والألف جوفية .

← (واجب) →

1. حصر ظاهرة الإتباع ، في كل القراءات الواردة في الجزء الأول ،
2. // // (الإبدال) // // // //
3. // // (التخفيف) // // //
4. // // (التعاقب بين الحركات) // //

- ملاحظة : ليس كل إتباع تعاقبًا ، والتعاقب تناوب الحركة على الحرف مثل إيّاك وأيّاك ، والجَهْد والجُهْد

- في المحاضرة القادمة إن شاء الله سندرس ظواهر (الإدغام) ، إبدال الصوامت والصوائت (الإمالة) ونطقها كذلك في سورة البقرة .

Subject : Date :

(٦٤)

(م) ظاهرة الإتباع في القراءات الشاذة الواردة في الجزء الأول من سورة البقرة من كتاب المحتسب لابن جني :

(١) قراءة (يَكادُ البَرْقُ يِخِطِّفُ أبصارَهُم) . حكاها الفراء عن بعض القراء .

وهناك قراءة أخرى (يِخِطِّفُ) ، ولم تُنسب لأحد

← فالقراءة الأولى (يَخِطِّفُ) أصلها يَخْتَطِفُ ، فسكنت التاء ونقلت حركتها إلى الخاء ، وأدغمت التاء في الطاء ، فصارت يَخَطِّفُ ، ثم فتحت الطاء إتباعًا لفتحة الخاء ، وهذا إتباع تقدمي

← أما القراءة الأخرى ، فإنه كسر حرف المضارعة إتباعًا لكسرة فاء الفعل

← ثلاثة ، لهذه الظاهرة منتشرة عند القبائل العربية

(٢) قراءة (أنبئهِم) ، مروية عن ابن عامر ،

← كُسِرت الهاء إتباعًا لكسرة الباء ، لأن الهمزة ساكنة ، والساكن حاجز غير حصين .

(٣) قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع (لِلْمَلائِكَةُ اسْجُدُوا)

← حيث أتبع ضمة التاء لضمة الجيم في الفعل ، وقد ضعفها ابن جني ؛ لأن فيها إتباع حركة الإعراب - وهي تاء الملائكة - لحركة البناء - وهي جيم اسجدوا - ، وحركة الإعراب لا تُسْتَهْلَكُ لحركة البناء ، كما قال .

(٤) قراءة سهل بن شعيب النهمي ، (جَهَرَة)

← حيث أتبع الهاء لحركة الجيم ففتحها ، مثل : الزَّهْرة والزَّهَرة / النهْر والنَّهَر / الشَّعْر والشَّعَر ،

القبائل السمية تحرك الحلقي بالفتح

Subject : ______ Date : ______

⑤ قراءة ابن أبي إسحاق : (بين المُرْءُ وزوجه)
وقراءة الأشهب : (بين المِرْءِ وزوجه)

← حيث أتبع حركة الميم لحركة الهمزة ، فيقال : هذا المُرْءُ ، رأيت المَرْءَ ، مررت بالمِرْءِ ، لأنه قد أُلِفَ الإتباع في هذا الاسم في نحو : هذا امْرُؤٌ ، رأيت امْرَءًا ، مررت بامْرِئٍ .
← فأتبعت حركة الراء لحركة الهمزة ، فلما تحركت الميم هنا في (المرء) وسكنت الراء ، لم يمكن الإتباع في الساكن ، فنُقِل الإتباع من الراء إلى الميم لأنها متحركة ، فجرى على الميم لمجاورتها الراء ما كان يجري على الراء .

همز غير المهموز

(ب) - ظاهرة الإبدال :
① قراءة أيوب السختياني : (وَلَا الضَّأَلِّين) ، بإبدال الألف همزة
← فأبدل الألف همزة لالتقاء الساكنين ، وقد ورد عن العرب : شَأَبَّة ، دَأَبَّة ، مَأَدَّة ، بدلا من : (شَابَّة ، دَابَّة ، مَادَّة)

---

② قراءة الحسن : (أَنْبِهِمْ) على وزن (أَعْطِهِمْ) ، فأبدلت الهمزة ياء ثم حذفت الياء لبناء الأمر .

---

③ قراءة ابن سليمان : (ولا تقربا هذه الشِّيَرَة)
فالجيم في (الشجرة) بدل من الياء في (الشِّيَرَة) ، لغة في (الشِّيَرَة) ، ومثله (الشجرة) ، بكسر العجمة

---

④ (فإما يأتينكم مني هُدَيَّ) : قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي الطفيل وعبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي)
← أصلها هُدَايَ ، وهناك لغة فاشية في هذيل وغيرهم أنهم يقلبون الألف

كسر ما قبل ياء المتكلم، لتعذر ذلك في الألف، قلبوه ياءً.

⑤ قراءة قتادة: (فأقتالوا أنفسكم) اقصى / صيغة

← إن كانت من الاستقالة فعينها أصلها الواو، ثم قلبت ألفا.

← وإن كانت من الإقالة، فإن عينها يصلح أن يكون أصلها الواو مثل اقتاد، أو الياء مثل اقتاس، ثم أبدلت ألفا.

⑥ قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم (وثومها) بالثاء:

إبدال الفاء ثاء / الفوم: الحنطة / الثوم: إبدال (وما يعرف تقشير العوم)

← قراءة الجمهور بالفاء بدل من الثاء، كما قالوا: جدث، جدف.

والعلاقة الصوتية متوفرة: تقارب مخرجهما + الرخاوة والهمس

⑦ قراءة ابن مجاهد عن أبي عمرو: (وقد آيدناه) اقصى / صيغة

وزنها أفعل، وليس فاعل، وعلى ذلك فأصلها: أأيدناه، فقلبت الهمزة الثانية ألفا.

ج) ظاهرة التخفيف والتشديد:

① قراءة الزهري (وأوفوا بعهدي أوفِّ بعهدكم)

← لأن (فعّل) أبلغ من (أفعل)، فيكون المعنى: أوفوا بعهدي أبالغ في توفيتكم، كأنه ضمان منه سبحانه أن يعطي الكثير عن القليل، فيكون ذلك كقوله سبحانه: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها).

② قراءة ابن محيصن (يَذْبَحون أبناءكم) بالتخفيف

← قد يكون في المخفف معنى التكثير والمبالغة كما قال ابن جني: لأن الفعل المخفف يدل على مصدره، والمصدر يدل على الجنس، والجنس يدل على العموم والسعة.

٣) قراءة الزهري (وَإِذْ فَرَّقْنَا) بالتشديد:

← أي جعلنا البحر فرقاً، لأن كل رجل منهم قد خرق من البحر خرقاً، وقد يكون في (فَرَقْنَا) بالتخفيف، معنى (فَرَّقْنَا) بالتشديد، كما بينا في كلمة (يُذَبِّحُون).

٤) قراءة يحيى بن ... (وَيُعَلِّمْهُمُ الكتاب والحكمة ويزكيهم) بإسكان الميم

← لأنه توالى فيها ثلاث ضمات، فيثقل عليهم ذلك، فيخففون بإسكان حركة الإعراب وهي الميم، كما في قراءة (رُسْلُنَا) لأبي عمرو.

ملاحظة صوتية (ظاهرة صوتية)
لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

د) ظاهرة التعاقب بين الحركات:

١) قراءة الحسن بخلاف ومجاهد وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني (وُقُودُهَا النَّاسُ والحجارة) بضم الواو ← إتباع

← حيث تعاقبت الفتحة والضمة على الواو، يقال: وقدت النارُ وَقُودًا ووُقُودًا.

٢) قراءة يحيى بن وثاب والأشهب: (وقُتَّائِهَا) بضم القاف.

← حيث تعاقبت الضمة والكسرة على القاف.

٣) قراءة الأعمش (وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبُطُ مِنْ خَشْيَةِ الله) بضم الباء.

← يقال: هَبَطَ يَهْبِطُ ويَهْبُطُ، كضرب يضرِبُ، قعد يقعُد.

ظاهرة (مستقبل الفعل المضارع)
تدرس (تداخل اللغات) أبو ...

← هناك ظاهرة تسمى الدلالة التركيبية: كتحول الأمر إلى معنى غير المعهود، كالدعاء في (وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا)، كل ذلك دعاء من الأدنى للأعلى.

(المحاضرة الثامنة)

← (المقطع الصوتي)

بعد ما قسمنا الأصوات إلى صامتة وصائتة، وذكرنا الفرق بينهما، ومميزات كل منهما، وتكلمنا عن الجهاز النطقي عند الإنسان، والمخارج والصفات،
← نتكلم الآن عن المقطع الصوتي.

← تعريف المقطع الصوتي فسيولوجيا: دفعة هوائية تخرج من الرئتين، وتتشكل في الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ينتج عنها صوت صامت أو صوتان صامتان أو ثلاثة أصوات صامتة، معها صوت حركة.

← إذن: يشترط في المقطع اشتماله على حركة سواء كانت مع صوت صامت واحد، أو صوتين صامتين أو ثلاثة،

← الصوت الصامت مع الحركة، مثل: (ضَ / رَ / بَ) ثلاثة مقاطع = ٣ دفعات هوائية
← الصوتان الصامتان مع الحركة، مثل: (ضَرْ / بُنْ) مقطعان = ٢ دفعة هوائية
← ثلاثة أصوات صامتة ومعها حركة، مثل: (عِلْمْ) مقطع واحد = ١ دفعة هوائية

← الدفعة الهوائية تتشكل في الجهاز الصوتي لدى الإنسان، وتتشكل من الأصوات الصامتة والصائتة، وينتج عن الدفعة الهوائية الواحدة ما ذكرنا (صوت صامت أو صوتان أو ثلاثة + حركة).

← النظام المقطعي للغة العربية:
كل لغة لها نظام مقطعي، فليست اللغات واحدة في النظام المقطعي،
← اللغة العربية تشتمل على أنواع كثيرة من المقاطع (من حيث العدد)
1. صامت + حركة قصيرة، ضَ، (ص ح)
2. // + حركة طويلة، قا، (ص ح ح)
3. صامتان بينهما حركة قصيرة، مثل: قَدْ، (ص ح ص)
4. صامتان بينهما حركة طويلة، مثل: طَالْ، نَالْ (ص ح ح ص)
5. ثلاثة صوامت بينها حركة قصيرة، مثل: عِلْمْ (ص ح ص ص)
6. // // // // طويلة، مثل: جَانّْ (ص ح ح ص ص)

← ولا يزيد النظام المقطعي في اللغة العربية عن ستة مقاطع.

- أكثر مقاطع موجودة في اللغة العربية النوع الأول، ثم الثاني، ثم الثالث فهذه الثلاثة يكثر دورانها في كلام العرب.
- الثلاثة الأخيرة غالبا لا تأتي إلا في حالة الوقف.

- تقسيم المقاطع من حيث الكيف: (مفتوح/مغلق)

① مقاطع مفتوحة: الأول والثاني، وهو المقطع الذي ينتهي بحركة (قصيرة أو طويلة)

② مقاطع مُغْلَقَة: الأربعة الباقية، وهو المقطع الذي ينتهي بصامت (ساكن).
(ينتهي بصوت صامت واحد)

وقال بعض العلماء: المقطع الثالث والرابع مغلق، وأما الخامس والسادس (ينتهي بصوتين صامتين) فهو مزدوج الانغلاق.

- تقسيم المقاطع من حيث الطُّولُ والقِصَر: (بناءً على كثرة الحروف)
النوع الأول: قصير، ضَ/
النوع الثاني والثالث: متوسط، مَنْ، طَا.
النوع الرابع والخامس والسادس: طويلة، عِلْمْ، طَالْ، جَانّْ.

- فائدة دراسة المقاطع:
① المقطع هو الذي يظهر عليه النبر والتنغيم، فلا يمكن أن يتحقق النبر والتنغيم إلا من خلال المقطع الصوتي.
② هذا المقطع بما يحويه من نبر أو تنغيم، قد يؤدي إلى اختلاف الدلالات، أي: اختلاف المعاني، مثل: وَرَتِّبْ، النبر يغير المعنى (من الموازنة أو من الترتيب)، فالضغط على مقطع معين يُغَيِّرُ المَعْنَى، فالضغط على المقطع الأول غير الضغط على المقطع الثاني،
- مثل: (فَقَسْتُ) (من الفسق أو الفقس)، والضغط على المقطع المعين (وهو النبر) يؤدي إلى تغيير الدلالات أو المعاني.

مثلاً: (نُ لْ): فيه انغلاق، لأن فيه نوعاً من الاستكانة وضيق التنفس وهو انهار.
← الشراح: مقطع طويل، فيه سعة صدر.
← طبعاً، ليست قاعدة مطردة، الأقوال، لكني أستطيع من خلال القرآن الكريم أن أستوحي هذه المعاني، ولذلك يتوقف ذلك على طول باع الباحث، فهو يحيط بالقواعد أولاً، هذا مقطع مغلق وهذا مفتوح، ثم يقرأ القرآن الكريم، ويقرأ تفسير الآية، ويربط ما بين المقاطع والدلالات.
← هناك كتب تكلمت عن المقطع وأثره في المعنى
← وهناك بحث للدكتور، (قوة اللفظ لقوة المعنى)، تناول فيه الجهر والهمس، والاستعلاء، وبلاغة الألفاظ وغير ذلك.
← هذه دلالات إيحائية اجتهادية يمكن استنباطها من المقطع الصوتي، لأن الإنسان يجتهد فيها على قدر الإمكان
← لا بد أن تُدرِّب نفسك على ذلك
← الباحثون: يدخلون صوت الشيخ الحصري على جهاز التحليل، فيرى فيه التنغيم/ الوقفات/ التزمين/ التطويل
وكلها تؤثر على المعنى، ولها دلالات، ولذلك اللفظ القرآني حمّالٌ ذو أوجه.
← ولو سمعت الشيخ مصطفى عندما يقرأ (قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين)
← العجيب: أن النبر والمعاني والدلالات والتنغيم يختلف من شيخ لآخر والمعنى يحتمل ذلك كله.
← نكتفي بذلك في المقطع الصوتي،

← (تعليق د/ أحمد ربيع على الواجب في المحاضرة الماضية:))
① تعليقه على (يخطّف):
هذه القراءة فيها أكثر من ظاهرة، أصلها: (يَخْطَفُ)، والأخرى (يخطِّف) أصلها: يَخْتَطِفُ، ثم أدغم التاء في الطاء ① ظاهرة الإدغام، ② ثم كسر حرف المضارعة، وهذه ظاهرة معروفة (تلتلة بهراء) لكنها لا تقتصر على قبيلة بهراء وحدها، فمعظم القبائل البدوية يميلون إلى الكسر، وبعض العلماء قال في كل القبائل

Subject : ______ Date : ______

إلا قريش، التي يقول إن هذه الظاهرة منتشرة) بعد ذلك (٣) ظاهرة الإتباع (كسر الخاء من أجل الياء المكسورة في تلتلة بهراء، فما تأثير الإتباع هنا؟ تقدم

(كسر حرف المضارعة)

← فهذه ثلاث ظواهر: (الإدغام، تلتلة بهراء، الإتباع)

← فلنقرأ هذه الكلمة (يخطف) من كتاب المحتسب أولاً:

← ولنقرأه من كتاب (البحر المحيط): (٥٦)

← سيبويه وابن مسعود قرءا (يَخْتَطِفُ) على الأصل،

إذن: (يَخَطِّف) فيها عملان: الإدغام، التخلص من التقاء الساكنين

← قراءة (يُخَطِّفُ) مضارع (خَطَّف)

← إذن: هذه الكلمة فيها تفعّل، أفتعل، فعَّل، فعَل، وكل صيغة تختلف عن الأخرى فلها دلالة غير الأخرى، بالإضافة إلى التغييرات الصوتية التي ذكرناها

← يَخَطِّف: تخلص من التقاء الساكنين بحركة التاء

يَخَطِّفُ: // // // // // بالأصل هو الكسر

← يِخِطِّفُ: كسر الياء إتباع لكسرة الخاء، ولم يذكر صاحب البحر تلتلة بهراء أيضا

← كتاب (الدر المصون):

(خَطِفَ يَخْطَفُ)

أصل: فَعِل يأتي مضارعه على (يَفْعَل) في الغالب الأعم، يعني: يخالف حركة العين في الماضي،

← وتحقيق ذلك: أن عندنا ثلاث صيغ مجردة (فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ)

(فَعَلَ) يأتي مضارعه غالبا على ← (يَفْعِلُ، يَفْعُلُ)

(فَعِلَ) // // // // ← (يَفْعَلُ)

(فَعُلَ) // // // // ← (يَفْعُلُ) فقط، دائما

← وبذلك تتحقق اختلاف حركة العين في الماضي عن المضارع إلا في (فَعُلَ) المضموم، لماذا؟ لأنه يدل على الأشياء الثابتة اللازمة،

← وقد تخرج الصيغة الأولى أو الثانية عن إطار ما قلناه، فيأتي مضارع (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ)، ويأتي مضارع (فَعِلَ) على (يَفْعِلُ)

وذلك إذا كانت العين أو اللام حرفا حلقيا، نحو (نَهَرَ يَنْهَرُ، نَحَرَ يَنْحَرُ، نَعَرَ يَنْعَرُ)

Subject : ______ Date : ______

ومن أضاف إلى حروف الحلق الهمزة بقول نَأَى عَنَّا نَأْمُرُ.

← وقد تخالف بعض الكلمات ذلك من غير حروف الحلق نحو رَكَنَ يَرْكُنُ ومثل ذلك بسبب قرب الكاف من حروف الحلق،

← لكن ذلك كله قليل، والأكثر ما ذُكِرَ أولًا.

← صاحب (الدر المصون): جعل التأثير في (يخطف) (تقدم رجعي) الخاء أثرت في الطاء، والياء تأثرت بالخاء، فالخاء مركز لهما.

← د/ أحمد ربيع: أي حكم على القراءة - حتى ولو كانت شاذة - بالرداءة أو القلة، هذا صنع النحاة، ولا نرضى به، لأننا لا نقول بذلك على اللغات فكيف بكتاب الله.

← صاحب الدر أقل اعتناء بالتوجيه من صاحب البحر.

← الطالب - الذي يعطي حكمًا - لا بد أن يكون من خلال استقصاء أكون استقصاء المعلومة في أكثر من كتاب، ولا تظن أبدا ستجد خيرا في هذا الاستقصاء لأن الله يفتح على بعض العلماء بما يشاء،

← تعليق على كلام ابن جني في الأصالة والفرعية:

← يقول مثلا: هذا اللفظ فيه إبدال، لكن أيهما أصل وأيهما فرع؟

← يقول: نُحكِّمُ قاعدتين في هذا الأمر، وهما:

① كثرة التصرف، يأتي من الكلمة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، والأمر والمضارع ...

② كثرة الاستعمال عند الناس،

فقال: هذان مقياسان للتمييز بين الأصالة والفرعية، فكلما كثر التصرف والاستعمال حكمت بالأصالة، وكلما حدث العكس حكمت بالفرعية،

← هذا الحكم نتوقف فيه، لأن كثرة التصرف ليس مقياسا، لأنه قد ماتت أشياء كثيرة في اللغة العربية، وضاع منا أشياء كثيرة، فربما يكون قد ضاع

Subject : ______ Date : ______

تصرفات كثيرة ، يقول أبو عمرو بن العلاء : " لقد [illegible] فاتكم من العربية شيء كثير ، ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير ".

← إذن ، ضاع كثير من التصرفات ، والسبب : ① أن جامع اللغة كان يجلس ويستمع ، فربما استمع إلى بعض التصرفات ، دون البعض الآخر ، وهذا يهدم المقاييس.

② أن كثيرا من علوم العربية ضاع في حرب التتار ، وتلونت الأنهار بمداد الكتب ، فقد تكون تصرفات بعض الكلمات ضاعت فيما ضاع.

③ أن المعاجم العربية حتى الآن ، لم تستقص كل الألفاظ والتصريفات.

④ أن معاجم الموضوعات قد استدركت على معاجم الألفاظ بعض التصريفات ، فقد وجد د/ ربيع ذلك عندما كان يحقق المخصص لابن سيده ، فقد صادفهم فيه تصريفات إذا أرادوا تحقيقها من العين أو اللسان لم يجدوها.

وليس على الترتيب الهجائي.

← معاجم الموضوعات = معاجم المعاني ، التي يرتبها أصحابها حسب الموضوعات كخلق الإنسان والحيوان والنبات ، مثل : الغريب المصنف لأبي عبيد ، والمخصص لابن سيده ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، وفقه اللغة للثعالبي.

← بالنسبة لقلة الاستعمال : العربي قد يكثر استعماله لبعض الألفاظ لخفتها ، وليس قياسا ، ويقل عنده بعض الاستعمالات وبعض التصريفات لثقلها ، هذا أمر ، والأمر الثاني : أنني لا أضمن أن تكون هذه الألفاظ قد خرجت عن إطار الاستعمال بالضياع أو بكذا ، فبالتالي : أميتت بعد أن كانت مستعملة.

وبالتالي : كثرة الاستعمال ليس مقياسا.

← ذكر ابن جني الأصالة والفرعية في كتابه (سر صناعة الإعراب).

← ابن جني يرى خطًا ، لأنه قال : إذا تحققت الأصالة والفرعية ، فهذا التطور صحيح ، وإذا لم تتحقق الأصالة والفرعية وكانت الكلمات متساويتين في الأصالة ، لكثرة الاستعمال والتصرف في قبيلة واحدة

Subject : Date :

فهذا اختلاف لهجات

← عندنا قضية: أن العلماء ساروا وراء ابن جني في قضية الأصالة والفرعية، وهذه قضية يجب أن نتوقف عندها.

← الأصالة والفرعية معناها: أن هذه القبيلة نطقت بهذا اللفظ من أول كلامها، والقبيلة الأخرى كذلك، وهذا الكلام غير سليم؛ لأن الواضع الأول للغة العربية وضعها على صورة واحدة، لكن العرب حينما تفرقت في أماكن مختلفة حدث تطور صوتي عند قبيلة من القبائل، ثم صح اللفظ ينطق بصورة أخرى مثل: كشط وقشط، فنحن بهاتين الفعلين موجود، ونتأمن اختلاف اللهجات فعلًا، لكن اختلاف اللهجات لا يمنع أن الأصل إما أن يكون كشط، أو قشط، لأن الواضع الأول للغة يضع اللفظ على صورة واحدة، ثم حدث فيها تطور بعد ذلك عند قبيلة من القبائل بعدما تفرقت القبائل.

← تعليقه على (أَنْبِئْهِمْ): فيها إتباع الهاء للباء؛ لأن الساكن حاجز غير حصين.

" " (لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا): كذلك الساكن هنا حاجز غير حصين، لكن ذلك في كلمتين، وفيها إتباع.

← ابن جني عنده الشاذ: ما فوق السبعة، فأبو جعفر ويعقوب من الشاذ عنده.

← تعليقه على (جَهَرَة): هذه ظاهرة، أن قبيلة من القبائل السعودية كتميم، تحرك الحرف الحلقي، (ظاهرة تحريك الحروف الحلقية بالفتح)

← (المُرْءَ، المُرْءُ): الميم تتبع الهمزة

← (الضَّأَلِّين): هذه ظاهرة اسمها الهمز غير المهموز، مثل: العَأْلَم، الخَأْتَم

← (أنبيهم) بحذف الهمزة، بتسهيله، أو: التحقيق والتسهيل.

← تحقيق الهمز: أن يُنطق بالهمزة بكامل خصائصها الصوتية ،
أما التخفيف فإنه يأخذ أشكالاً متعددة (الحذف - إبدالها حرف مد من جنس
حركتها - تسهيلها بين بين - نقل حركتها وحذفها) .

← (الشَّجَرَة): إبدال الجيم ياءً عند قبائل معينة ، الكويتيون يقولون:
يا رَيَّال في رجَّال ، وهذه عكس عجعجة قضاعة (إبدال الياء المشددة
جيماً) مثل: خالي عويف وأبو علج (المطعمان اللحم بالعشج)

← (هُدَيَّ): أصلها هُدَايَ ، فهنا إبدال الألف ياء ، وإدغام الياء في الياء ،
مثل: هَوَيَّ ، قَفَيَّ .

← (فَاقْتُلُوا): هذا اختلاف صيغ .
← (وَفُومِهَا) ← (وَثُومِهَا): إبدال الفاء ثاءً ، وهذا على معنى: أن
الفوم هو الحنطة ، وأن الثوم فيه معنيان: ① إما أن يكون إبدالاً ويكون
كلاهما بمعنى الحنطة (أي: إبدال الفاء ثاءً)
② وإما أن يكون الثوم هو الحب المعروف
← فهنا إبدال بين الفاء والثاء ، والعلاقة الصوتية متوفرة وتُجيز ذلك ،
فالفاء: من باطن الشفة السفلى مع الأسنان العليا ، والثاء: مما بين
الأسنانين ، فبينهما تقارب مخرجي ،
يضاف إلى ذلك: اشتراكهما في (الرخاوة - الهمس - الاستفال)

← (وَآيَدْنَاه) ، (أُوفِ) ، (يَذْبَحُونَ) ، (فَرَقْنَا): كل ذلك اختلاف
صيغ يؤدي إلى اختلاف المعنى ،
← (وَيُعَلِّمْهُمْ) بإسكان الميم: هنا للتخفيف لتوالي ثلاث ضمائر ، فهذه علة
صوتية لتوالي الحركات ، ويسميها العلماء: (المخالفة الصوتية) لأنها قد تكون
في الحركة مثل: (يُعَلِّمْهُم ، يأمُرْكم ، يَنْصُرْكُمْ) ، وقد تكون في الحروف
مثل: دَسَّاها بدلاً من (دَسَّسَها) ، والمخالفة الصوتية هدفها: التخلص من

Subject : ______ Date : ______

الثقل الناشئ عن توالى الحروف والحركات المتماثلة.

← (وَقودُها - وُقودُها) : إتباع وليس تعاقب الحركات ؛ لأن التعاقب يكون الحرف الواحد يتعاقب على حركتان (الفتح ، الضم) مثلا

← التعاقب : مثل (رَبْوة) مثلثة الفاء.

← (تهبُط - تهبِط) : مستقبل الفعل الماضي (هَبَطَ يَهْبِطُ ويَهْبُطُ)

← إما أن تكون كل قبيلة نطقت بلغة

← أو يكون ذلك بسبب تركُّب اللغات أو : تداخل اللغات)

← ابن جني له باب : (تداخل اللغات) قال فيه : إن بعض القبائل كانت تأتي بالفعل على (فَعَلَ يَفْعِلُ) ، وبعض القبائل تأتي به على (فَعَلَ يَفْعُلُ) فسمع واحد ممن تأتي على (فَعَلَ يَفْعُلُ) ، وذهب إلى القبيلة الثانية فسمع لغة ثانية ، فتركب من اللغتين لغة ثالثة مولدة

Subject : ______ Date : ______

(المحاضرة التاسعة)

- الوحدة الصوتية (الفونيم): أصغر جزء في الكلمة يشترك مع باقي أصواتها في إيجاد معنى الكلمة، وإذا تغيّرت أو حُذِفَ ضاع المعنى وتغيّر.
- وتُشكّلُ الوحدة الصوتية مع غيرها معنى الكلمة، والوحدة الصوتية هي أصغر جزء في الكلمة.
- فالصاد أو الضاد أو العين وحدها لا تسمى وحدة صوتية، ولكنها تسمى كذلك إذا اشتركت مع غيرها في بناء الكلمة.
- مثلاً: عَلِمَ، كَتَبَ، ضَرَبَ، كل حرف في كل كلمة من هذه الكلمات يسمى وحدة صوتية.
- أما الضاد وحدها فلا تسمى وحدة صوتية
- الوحدة الصوتية لا بُدّ وأن يكون لها وظيفة، ووظيفتها لا تأتي إلا في تركيب، والتركيب هو الكلمة.
- ما نقوله ينطبق على الأصوات الصائتة (الحركات) وعلى الأصوات الصامتة، فالفتحة في (ضَرَبَ) لها دلالة، ولو جئنا مكان الفتحة بضمة (ضُرِبَ) تغير المعنى لأصبح الفعل مبنياً للمفعول.

① - إذن: الوحدة الصوتية تشترك مع غيرها في بنية الكلمة، وفي تحديد معناها

② - الوحدات الصوتية تنقسم إلى: وحدات صوتية صامتة، ووحدات صائتة، ولكلٍّ منها وظيفة يقوم بها.

- يسمي الغرب الوحدة الصوتية الفونيم.
- معظم الفونيمات لها ما يسمى بالصور الصوتية
- كل وحدة صوتية لها ما يسمى بالصور الصوتية (فون، ألوفون)
- الصورة الصوتية: أن الصوت الواحد قد يُنطق بصور متعددة، هذه الصور تسمى صُوَر صوتية، فهي أصغر جزء في الكلمة إذا تغيّر لا يتغيّر المعنى.
- وعلى ذلك فالوحدة الصوتية: أصغر جزء في الكلمة إذا تغيّر تغيّر المعنى
- أمثلة الصور الصوتية:
- قال لي، جالَ لي، عال لي، غالي
- النون تكون مخفاة أو مدغمة أو مظهرة أو مُخفاة، فهذه التغييرات التي

تحدث في التون إنما هي صور صوتية
← الطهر ← الظهر ← (صورة صوتية) ← متتبّت ، أصلها مُتثبّت
← البارح ← امتبارح ← (اختلاف لغتين)

← امتبارح لغة عربية جنوبية ، لأنهم يحوّلون حرف التعريف ميماً ،
أما البارحة فهي عربية شمالية
← (حِمْيَر) سكنت في اليمن ، وكانت تتكلم بالعربية الجنوبية ، ولذلك قال
أبو عمرو بن العلاء : ما لسان حمير بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا

س : (ضَرَبَهُ) حدد الوحدات الصوتية الموجودة بالكلمة ؟
الضاد وحركتها وحدة صوتية ، وكذلك الراء والباء ،

س : (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ) ، بين الوحدات الصرفية ، الصوتية في العبارة الكريمة ؟
ج : الفاء : وحدة صرفية ، تفيد العطف ، الألف والسين والتاء : وحدة صرفية
تدل على الطلب ، والميم والسين والكاف : وحدة صرفية معجمية
← أي وحدة معجمية تسمى وحدة صرفية
← والميم ، السين ، الكاف ، كلٌّ منها على حدة (وحدة صوتية) ، لأن كلَّ واحدة منها
إذا تغيرت تغير المعنى ،
← فلو قلنا بدلاً من مَسَكَ ← رَسَكَ ، مَعَكَ ، فسد وتغيّر المعنى
← الوحدة الصرفية : أصغر صيغة في الكلمة ، لها معنى إذا تغيرت تغير المعنى
← ،، الصوتية : أصغر جزء في الكلمة ،
← في كلمة (فاستمسك) مثلاً : الميم والسين والكاف وحدة صرفية معجمية ، ما زاد
عليها (أي على أصل الكلمة) ، فهو صيغة صرفية
← إذن : الوحدة الصرفية كل ما زاد على الوحدة المعجمية (أي على أصل الكلمة)
← فأي كلمة فيها زوائد ، فهذه الزوائد تسمى وحدات صرفية ،
← (العالمون) : (علم) وحدة صوتية ، الـ : وحدة صرفية تدل على التعريف ،
الألف بعد العين مع كسرة العين : صيغة صرفية تدل على اسم الفاعل ،

Subject : ______ Date : ______

والواو والنون : صيغة صرفية تدل على الجمع، وعلى حالة الرفع.

← الوحدات الصرفية (morpheme)

← هناك وحدات صرفية لها علامة صرفية، وهناك وحدات صرفية ليس لها علامة صرفية،

← فالتأنيث مثلاً له علامة صرفية، (التاء، الألف المقصورة، والممدودة)

← التذكير ليس لها علامة، (صفري العلامة = وحدة (Zero mor phe)).

← فالتذكير والتأنيث وحدات صرفية

← الفصيلة الصرفية : الجنس، فما يجمع التذكير والتأنيث هو الجنس،

← والفصيلة الصرفية عبارة عن شيء ذهني

← فصيلة الجمع والإفراد لها وحدات : (الإفراد، التثنية، الجمع)

الإفراد : علامته صفرية، والتثنية : الألف والنون أو الياء والنون،

والجمع : إذا كان مذكرا فالواو والنون، وإذا كان مؤنثا فالألف والتاء،

وإذا كان جمع تكسير فالصيغة نفسها علامة تدل عليه

← مثلا : (ألحمار) ، ألْ : وحدة صرفية تدل على التعريف

(حمارٌ) : التنوين : وحدة صرفية تدل على التنكير.

(مَقْتُول) : الميم والواو : ,, ,, ,, ,, ,, صيغة اسم المفعول.

(يَلْمزُونَك) : لَمَزَ : وحدة صوفية معجمية، الياء : وحدة صرفية تدل على المضارعة، وتدل على ضمير الجماعة الغائبين، الواو والنون : تدل على الجماعة والكاف : تدل على الخطاب، وهكذا.

← نريد تطبيق الوحدات الصرفية والصوتية والمعجمية على قراءة من القراءات)

Subject : ______ (٨١) Date : ______

(الإدغام)

تعريفه: النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً.

أسبابه (دواعي الإدغام): التماثل والتقارب والتجانس.

العلة الصوتية: الانسجام الصوتي، وتقليل الجهد العضلي.

أقسامه عند القراء: ١ الصغير ٢ الكبير، والصغير كثير الورود

← بعض القراء مال إلى الإدغام الصغير، وبعضهم مال إلى الإدغام الكبير كأبي عمرو بن العلاء من طريق السوسي من الشاطبية.

أمثلة: (مَنَاسِكَكُمْ، سَلَكَكُمْ، فِيهِ هُدًى)

← (كيفية الإدغام)

← يشترط في الإدغام الكبير: تسكين الحرف الأول، ثم إن كان الحرف الثاني مخالفاً للحرف الأول (كما في المتقاربين والمتجانسين) قُلب الحرف الثاني حرفاً يجانس الأول.

← الإدغام الصغير يتم الإدغام مباشرة من أول مرحلة لأن الأول ساكن والثاني متحرك، فيحدث الإدغام تلقائياً، لكن في الكبير لا بد من مراحل أخرى كما ذكرنا.

← الإدغام الأسهل في المثلين اللذين اتحدا مخرجاً وصفة، لأن الإدغام لا يحتاج إلى أعمال أخرى.

← بعض العلماء يسمي الإدغام: (تقريب الصوت من الصوت)، وبعض العلماء سماها: (المماثلة) وهم المحدثون.

← المماثلة نوعان: (كلية مثل الإدغام)، وجزئية، وهي تقريب الصوت من الصوت.

← مثلاً: افتعل من الزجر، أزدجر، قلبت تاء الافتعال دالاً، واصطبر، قلبت تاء الافتعال طاء، والأصل: أزتجر، واصتبر، فالذي حدث هنا هو تقريب الصوت من الصوت، وهذه مماثلة جزئية.

- المخالفة الصوتية : أن تخالف بين المثلين أو بين الأمثال ابتغاء الخفة ، أو التقليل من الجهد العضلي ، أو الانسجام الصوتي .
- مثل : تَظَنَّيْتُ بدلاً من تَظَنَّنْتُ / دَسَّاهَا ← بدلاً ← دَسَّسَهَا
- المخالفة الصوتية قد تكون بالياء ، وقد تكون بالألف ، وقد تكون بحرف آخر ، وللتفصيل أكثر انظر ص ٢٠ بالكتاب

- (الإمالة) : تعتبر من المماثلة الجزئية ، لأنها تقريب صوت من صوت
- القبائل التي تميل إلى الانسجام الصوتي هي القبائل البدوية ، وليست القبائل الحضرية ،
- لماذا :
- لأن القبائل البدوية سريعة النطق ، والسرعة في النطق تتطلب الخفة ، وتحقيق الأمثال صعب ، وأيضا تتطلب الانسجام الصوتي حتى يعمل اللسان في اتجاه واحد ،
- الإدغام والإمالة ظاهرتان بدويتان
- في حالة الإمالة اللسان في حالة استرخاء ، لأنه لا يرتفع ، ولا يقوم بالتضييق ، ولا يقوم بنفس الجهد الذي قام به مع استقامة الفتحة ،
- ولذلك الإمالة ليست فيها منقصة كما يقول البعض بل هي نوع من أنواع الاسترخاء والسهولة .
- عندما ينطق أهل البدو الذين لم يتصلوا بالحضر تجد كلامهم فيه سرعة في النطق لا تستطيع أن تفهمها
- لذلك نحن نعرف أن العلماء عندما كانوا يذهبون إلى البادية لجمع اللغة منها ، أنهم كانوا في جهاد مستمر ،
- مكة : أم القرى ، الأصل الذي تفرعت منه كل القبائل ، ومكة حضر فقط لا غير ،
- هناك طريق جنوبي لمكة نهاية جبل (الطائف) ، فيما بين مكة والطائف قبائل بدوية (هذيل ، سعد بن بكر ، دوس (أبو هريرة رضي الله عنه) ، كذلك ما بين مكة والمدينة قبائل بدوية .

- إذن: بادية الحجاز: ما بين مكة والمدينة، ومكة والطائف
لكن مكة والمدينة لها حضر.
- فحينما يقال: القبائل الحجازية قبائل بدوية فهذا تجوز
- الحضارة هي المنطقة أو المساحة التي يمتاز بها الناطق لبيئة معينة واحدة،
- لذلك نجد أن قبيلة هذيل رغم قربها من مكة إلا أن لغتها كانت تختلف عنها
لذلك لغة عبدالله بن مسعود تختلف عن لغة مكة (مثلاً: عتى عين)

- مماح القبائل البدوية:
١- الخشونة في العيش، الخشونة في الجو، يتبع ذلك خشونة في النطق،
وتتمثل هذه الخشونة: في تحقيق الهمز، الميل إلى الأصوات المجهورة،
لأن الصوت يفنى في الفضاء، يميل إلى الأصوات المفخمة، التشديد)
وليس معنى أنه يميل إلى هذه الأصوات أنه ليست عنده أصوات رخوة
لا، لكن إذا كانت الكلمة تنطق بنطقين فالأرجح أن النطق المجهور للبيئة
البدوية وكذلك المفخم والتشديد، والقبائل الحضرية بالعكس، لكن هذا لا يمنع
أن هناك صوراً قد تخرج فيها القبائل الحضرية عكس ما تشتهر به، وكذلك
الأمر في القبائل البدوية، لأن هذه الأصوات لم يحدث فيها تبادل لتعطلت
بعض الأصوات،
- مثلاً: الضم لأنه ثقيل ينسب إلى البادية (تميم وما جاورها)
والفتح لأنه خفيف ينسب إلى أهل الحجاز،
- ومع ذلك وجدنا الضم للحجاز والفتح لتميم في بعض الصور، وهذا
دليل على أن اللهجات لا تعرف الاطراد.

- الصور المدغمة / المخالفة الصوتية / المماثلة الجزئية أو الكلية / الهمز
والتسهيل / الإبدال / الإمالة) من كتاب المحتسب لابن جني الجزء الأول
من سورة البقرة
-

Subject : ________ Date : ________

- (الإبدال) عند اللغويين: إبدال حرف من حرف مطلقاً لكن: ليست هناك قوانين تحكم هذا الإبدال، مثل: فومها وثومها في قشط وكشط، السراط والصراط والزراط (بالإشمام) صاد صوت الزاي تشبه عوام المصريين في الظاء)
- العلاقة الصوتية بين المبدل والمبدل منه غالباً متوفرة (ليس دائماً)، مثلاً:

بين الثاء والفاء / القاف والكاف / الصاد والسين والزاي توجد علاقة صوتية، إما تجاور في المخرج، وإما تقارب في الصفة.

(الإبدال الصرفي)، الإبدال في حروف معينة جمعها العلماء في كلمة: (هدأت موطيا)، (طال يوم أنجدته).

- الإمالة نسبت إلى القبائل البدوية كتميم، ونسب الفتح إلى القبائل الحضرية كأهل الحجاز.

((تطبيق الظواهر السابقة على سورتي الفاتحة والبقرة))

← (ولا الضألين): قرأ أيوب السختياني بالهمز بدلاً من الألف.

← (مرْض): قرأ ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بسكون الراء، ويدخل هذا تحت: (المخالفة الصوتية بين الصوائت (الحركات))

← (أنبيهم): قرأها الحسن كذلك بوزن أعطهم، وذلك على الإبدال، حيث أبدل الهمزة ياء ثم حذفها للجزم.

وروي عن الحسن (أنبيهِمْ)، وذلك من جهتين، ① إما أنه اعتبر أن هذه الياء غير لازمة، وإنما أتى بها لتخفيف الهمزة، لأن الهمزة إذا سكنت وكسر ما قبلها، فتخفيفها القياسي أن تخلص في اللفظ ياء.

② ويجوز أن يكون ذلك من باب (مَطْل الحركة) (أي: إشباعها)، وعلى ذلك: فيكون الحسن على قراءة (أنبيهِمْ) أراد (أنبِهِمْ) إلا أنه أشبع الكسرة فتولد منها ياء.

← (وتركهم في ظلْمات): قرأ الحسن وأبو السمال بإسكان اللام، من باب المخالفة الصوتية بين الصوائت (الحركات)

← (ولا تقربا هذه الشيرة): حكاها ابن جني عن هارون الأعور عن بعض العرب.

واعتبر ابن جني الياء في (شيرة) أصلاً، وعلى ذلك فالجيم في (شجرة) بدل منها، (أي بدل من الياء)، على ظاهرة (عجعجة قضاعة)، وذلك لفشو شيرة وقلة شجرة، كما قال ابن جني،

← وعلى ذلك تدخل هذه القراءة تحت ظاهرة الإبدال

← (فإما يأتينكم مني هُدَيّ): قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي الطفيل وعبد الله ابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي، (هُدَيّ)، بإبدال الألف (ألف المقصور) إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياءً، وهي لغة هذيل،

← تدخل هذه القراءة تحت ظاهرة (الإبدال)،

← (حتى نرى الله جَهَرة): قراءة سهل بن شعيب النهمي، بتحريك الهاء بالفتح، ويدخل هذه القراءة تحت ظاهرة (المماثلة الكلية في حروف الحلق)، وهذه مماثلة كلية بين الحركات في حروف الحلق.

← (إسْرَايل): قراءة الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي والأعمش، بلا همز.

يدخل ذلك تحت ظاهرة (تسهيل الهمز بإسقاطه)، لأن تسهيل الهمز له أنواع كثيرة: (بين بين، الإبدال حرفاً محركاً، الإبدال حرف مد، الحذف، نقل حركته إلى ما قبله مع حذفه).

← (اثنتا عَشَرَة): الأعمش، من باب المماثلة الكلية بين الصوائت (الحركات).

← (وثُومها): ابن مسعود وابن عباس بالثاء بدلاً من الفاء، وهو إبدال لغوي وليس إبدالاً صرفياً لأنه ليس من حروف (هدأت موطيا)، وسبق تعليق الدكتور على هذه الكلمة ص٦٦ من هذه المذكرة.

← (أتستبدلون الذي هو أدْنَأ): قراءة زهير الفرقبي بالهمز، بدلاً من الألف، فتكون هذه القراءة مندرجة تحت ظاهرة (الهمز).

← (ألمِرِيء): قراءة الأشهب بإتباع الميم للهمزة، والإتباع مماثلة كلية لكنها منفصلة لوجود الساكن.

← (ثم أَطّرُّه): قراءة ابن محيصن، بإدغام الضاد في الطاء، والإدغام مماثلة كلية.

← (ويُعلِّمْهُمُ الكتاب والحِكمة): ابن مجاهد عن أبي عمرو، بإسكان الميم خشية توالي الحركات، وهذا يندرج تحت: (المخالفة الصوتية بين الصوائت (الحركات).

← (وَلَا تَتَّبِعُوا خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ): قراءة أبي السمال بفتح الخاء والطاء،
وهذه مماثلة كلية بين الصوائت (الحركات)

← (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ): قراءة مسلمة بن محارب، بإسكان التاء،

وهذه مخالفة صوتية خشية توالي الحركات.

← (صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ): سعيد بن المسيب والزهري، بفتح الفاء،

وهذه مماثلة كلية بين الحركات.

← (فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ): قراءة الحسن بخلفه وأبو رجاء ومجاهد،

بإسكان الظاء، للتخفيف، وعلته الصوتية: المخالفة الصوتية لثقل توالي
الحركات، والله تعالى أعلى وأعلم.

الوحدة الصرفية

هي أصغر صيغة ذات معنى إذا تغيرت تغير المعنى ويسمى [المورفيم]
الصيغة مثل [أل . الوحدة المعجمية . الزيادات التي يمكن أن تلحق بأصل
الكلمة . [ع . ل . م] وحدة صرفية معجمية لها دلالة . وتبين أصل
الكلمة ومعناها في المعجم . فإذا أضفت عليها ألف الفاعل :
[عالم] علامة صرفية واحدة [ألف الدالة على الفاعل]
[علامة] وحدتان صرفيتان . [الألف . والتاء]
[علامة] ثلاث وحدات صرفية [١. التشديد . التاء]
[عالمون] وحدتان صرفيتان . [الألف . الواو والنون]
كل زيادة في الكلمة أو على أصل الكلمة تؤدي إلى زيادة في المعنى وهذا يدل على
أن الكلمة لمكن أن تتكون من أكثر من وحدة صرفية .
كل زيادة على الأصل المعجمي يسمى بالوحدة الصرفية .
والوحدة الصرفية هي أصغر صيغة في الكلمة لها معنى وإذا تغيرت تغير
المعنى .
القاعدة الكلية (كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى) والقاعدة التي معنا
أن كل شيء يزيد على أصل الكلمة يسمى صيغة صرفية [
الوحدة المعجمية . تسمى وحدة معجمية وكل زيادة عليها تسمى صيغة صرفية {
وهناك وحدة صرفية نحوية . وهي التي تدل على العلامة الإعرابية .

تصنيف الوحدات الصرفية

١. هناك وحدات تسمى وحدات الجنس :
والفصيلة الصرفية : هي صورة ذهنية عقلية تنضوي تحتها مجموعة من
الوحدات الصرفية :
فالفصيلة صورة ذهنية عقلية ليس لها وجود في الحقيقة لكن حينما أنزلها
إلى أرض الواقع تصبح تمكن أن أقسمها إلى وحدات صرفية .
فالصورة الذهنية مثل [الجنس . فصيلة الجنس . فالإنسان إما مذكر أو
مؤنث . فالمذكر والمؤنث يكون حقيقة في وحدات صرفية فيتحقق في
وحدات صرفية . لكن الجنس صورة ذهنية :
فصيلة العدد صورة ذهنية : مفرد . مثنى . جمع . فصيلة الجمع يمكن
أن أحللها . فصيلة لوحدها . جمع مذكر . جمع مؤنث . جمع تكسير . وجمع التكسير
يمكن أن يقسم إلى وحدتين . وحدة الكثرة ووحدة القلة وهكذا .
وهناك فصيلة ثالثة تسمى فصيلة الشخص . وهي فصيلة الضمائر

٢

[ضمير الحاضر - والغائب]:
~~لكل فضيلة من الفضائل حقه.~~

فالفضيلة صورة ذهنية عقلية قابلة للتقسيم تتوزع على أرض الواقع في وحدات - كل فضيلة ينضوي تحتها مجموعة من الوحدات - هذه الوحدات الصرفية هي كل زيادة ألحقت بأصل الكلمة

هذه الوحدات لها مقاييس بالعلامات وهذه العلامات تخبر عن هذه الوحدات مثل وتسمى [مورف] وهو ما يحقق حقيقة الوحدة أو علامة الوحدة.

كوحدة الجنس قسمناها إلى تذكير وتأنيث. وعلامة التأنيث إما التاء وإما الألف المقصورة والممدودة. أو حركة الضمير أنتِ، عليكِ. فتسمى علامة صرفية أو صورة صرفية أو مورف

هناك علامات ظاهرة وهناك علامات غير ظاهرة فالعلامات الغير ظاهرة تسمى [علامات صفرية] مثل [موس] دلت على التذكير وليس له علامة فيسمى علامة صفرية] والافراد فعلامته صفرية فقد تتعدد الوحدات داخل المفردة الواحدة [رجل] تذكير، افراده [كتب] افراد، تذكير، غيبيه]

١- فقد تكون العلامة صفرية ، أي ~~محـ~~ غير موجودة وقد تكون موجودة

٢- قد تكون الكلمة الواحدة متعددة العلامات

[redacted] استعمل، است، وحدة الطلب، عمل، وحدة صرفية معجمية دالة على الزمن،

الرجل - ال وحدة تعريف. رجل وحدة صرفية معجمية. وحدة افراد. فوحدة التعريف موجودة هي أل. ووحدة الافراد غير ظاهرة فتسمى علامة صفرية أو زيرو مورف

رجلٌ. رجل وحدة صرفية معجمية + وحدة افراد وهي علامة صفرية + وحدة تنكير ظاهرة وهي التنوين.

المسلمون - وحدة تعريف علامتها أل، مسلم وحدة صرفية معجمية، ون وحدة جمع المذكر السالم علامتها [ون] وحدة صرفية نحوية جمع التكسير ليست له قاعدة مضطردة فتكون ليس له علامة [رجال] وحدة جمع تكسير صفرى العلامة. وهكذا اوتكون علامته صيغته.

تطبيق ذلك على أبنية الأسماء وأبنية الأفعال لاستخراج الدلالات من أبنيتها

كالمصادر لها دلالة، فالمصدر يدل على الحدث مجرداً من الزمن

واسم الفاعل، يدل على ..

صيغ المبالغة كذلك ..

أسماء التعجب

أسماء الاستفهام

فقد تأتي الأسماء بدلالات جديدة

كالاستفهام، فمعناه السؤال عن شئ مجهول لكن لا يتوقف الاستفهام عن السؤال عن شئ مجهول فقد يأتي للاستنكار، والسخرية. والتقرير، فهذه الدلالات هي ما نبحث عنه

وصيغ المبالغة قد تكون لدلالة وقد تكون لأكثر من دلالة وفقاً للسياق وما يفهم منه

أبنية الأفعال، فالفعل المجرد يدل على معنى معيناً فإذا زاد على تجرده بوحدة صرفية فإنه يدل على معنى جديد أي [صبر - صابر - اصطبر]

فلو لم يكن لـ [اصطبر] معنى جديداً لما جاءت بتلك الصيغة

فإذاً كل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى]

فقد يأتي صابر بمعنى صبر فالسياق هو الحاكم لأن السياق لا يحتمل إلا ذلك.

قد تكون الصيغة واحدة لكن تختلف دلالاتها بحسب السياق.

[قتل محمد أحمد] [قتلني بحياده] [قتلته ضرباً] [قتلتني بعينيها] [قتلت المسألة بحثاً] وصلم جراء

الدلالة التركيبية.

يوجد دلالة تسمى دلالة افرادية وهي: الدلالة التي تبين المعاني النحوية المفردة. الفاعلية المفعولية والحالية - التمييز إلى غير ذلك.

وكل تغيير يؤدي إلى تغيير في المعنى: [فتلقى آدمُ من ربه كلماتٍ] فتلقى آدمَ من ربه كلماتٌ] تغير المعنى من فاعل إلى مفعول ومن مفعول إلى فاعل.

فالدلالة الإفرادية تعتمد على أي تغيير في مفردة من مفردات الجملة والأثر الناتج عن هذا التغيير بالنسبة للناحية الدلالية.

٢- الدلالة التركيبية: وهي التعامل مع دلالة الجملة عامة [كالخبر والإنشاء]
فالجمل الخبرية إما خالية من المؤكد. وإما مؤكدة بمؤكد واحد وإما بأكثر من
مؤكد. فالأولى لخالي الذهن. والثانية للمتردد والثالثة للمنكر المعاند.
ودراستنا هنا هي
خروج الجمل عن نمطها الحقيقي الى نمط آخر فمثلاً جملة خبرية [احتاجت
لمؤكد واحد وجاءت بمؤكدين. ~~الطلقات~~ او احتاجت ثلاثة مؤكدات
وجاءت بمؤكد واحد وكل ذلك لغرض معين يوضح دلالة جديدة
وكل هذا نفهم من السياق الحالي وهو النص والسياق المقامي
وهو الظروف المحيطة بالنص].
وكذلك في الجمل الانشائية [الاستفهام. التعجب. النداء. الطلب]
كما جاء في آخر سورة البقرة [ربنا لا تؤاخذنا ...] فالطلب هنا جاء في غير
~~موقعه الطلب~~ موضعه. فالطلب دائما يأتي من الأعلى للأدنى
لكن هنا جاء على صورة الدعاء فتحول من معنى الى معنى آخر والذي أوصل لهذا
المعنى: [القرائن] استحالة الطلب من الأدنى للأعلى.
قوله تعالى [هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون] فالسؤال هنا ليس عن
شئ مجهول، فإما للإنكار أو للتقرير.
فكل ذلك دلالة تركيبية.
٣- دلالة الأدوات:
كل شئ غير الاسم والفعل يسمى أداة. [هل الاستفهامية تسمى أداة
كم الخبرية تسمى أداة - على تسمى أداة - الباء. الى آخره].
لماذا كانت للأدوات دلالات؟
لأن هذه الأدوات قد يتغير بسببها حكم اعرابي ويتغير بسببها حكم فقهي
[وامسحوا برؤسكم] [إلى المرافق].

علم الدلالة: هو علم المعنى. والدلالة أعم من المعنى. لأن الدلالة قد
تكون إشارية وقد تكون علامة وقد تكون حركة بالجسد، كأن ترفع يدك أن اجلس،
وكما فعل الله [فتبين بين أصابعه] وقد يكون الصمت دلالة.
فالدلالة أعم من المعنى.
علم الدلالة: هو الرمز الذي يكشف المعنى ويوضحه.
أو هو العلم الذي يدرس المعنى
أو هو الدراسة العلمية للمعنى.

ودراسة علمية للمعنى: أي ليست دراسة تحليلية للفظ من ناحية الجمال والصورة الفنية وهكذا

الدراسة العلمية للمعنى: يعني أن أتكلم عن هذا المعنى عن تطور المعنى عن مراحل هذا التطور، عن مظاهر هذا التطور، وعن تعدد المعنى تعدد اللفظ للمعنى تعدد المعنى للفظ، كل هذه الدلائل

فتكون الدلالة: هي الصورة الختامية للدراسة، وهي الثمرة الحقيقية لكل الدراسة اللغوية.

بعض العلماء قالوا: هو العلم الذي يدرس المعنى من ~~الناحية اللغوية~~ وجهة النظر اللغوية أي خاصة باللغة.

وقد تنبه سيبويه لعلم الدلالة: قال إن اللفظ يكون لمعنى واللفظ يكون لمعنيين فأكثر وأن الألفاظ الكثيرة قد تتعدد المعنى.

وقد تكلم الخليل بن أحمد في ذلك. فذكر أن اللفظ قد يكون له معان عدة [illegible].

التطور الدلالي

معناه: أن المعنى يتغير بمرور الزمان والأحداث وبعض الأشياء التي [illegible] تمر بالمعنى. كالعادات الاجتماعية والبيئية - السياسية فأصبحنا نسمع معاني لم تكن سابقا. [ورشة عمل - المطبخ السياسي]

فالتطور الدلالي يحكمه بعض الأشياء منها المجاز - منها التطور السياسي منها التطور الاجتماعي، الدين، اختلاف البيئة، الزمن كل هذه الأشياء وغيرها يؤدي إلى تطور الدلالات.

والتطور الدلالي: يكون في تعدد المعنى للفظ أو ~~اللفظ~~ تعدد اللفظ للمعنى أو تضاد اللفظ مع المعنى أو انتقال اللفظ إلى معنى آخر.

كالقفش - المعروف ~~الآن~~ اليوم هو ~~...~~ الشارب ولكن قديما هو بياض الأسنان

فأصل الكلمة توضع لمعنى واحد لكن حدث ما يحدث لكل ~~الظاهرة~~ الظواهر الاجتماعية بأنه حدث للكلمة إما تطور أو قصور أو سمو أو انحطاط أو غير ذلك.

ككلمة الحاجب حاليا هو العامل في أي مكان ولكن قديما كان كبير الوزراء في الدولة الأندلسية.